DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

يعقوب سركيس وجهوده في تدوين تاريخ المنتفك

م.د. سلمان رشيد محمد الهلالي
مديرية تربية ذي قار – وزارة التربية
العراق
البريد الالكتروني: abw34229@gmail.com

الملخص
البحث هو استعراض حياة المؤرخ العراقي يعقوب سركيس ودراساته التاريخية وكتاباته الاثارية ونشاطاته الاجتماعية وحياته الشخصية وصلة عائلته بمنطقة المنتفك في جنوب العراق وعلاقة والده بال سعدون ودوره في تاسيس الناصرية والشطرة واعماله التجارية واملاكه الزراعية ،ودور يعقوب سركيس في ادارة املاك والده بعد وفاته ،وزيارته للمنطقة في اواخر القرن التاسع عشر والثلث الاول من القرن العشرين ،والمشاكل التي حصلت بينه وبين عشيرة بني ركاب على الاراضي الزراعية ،وجهوده في تدوين تاريخ المنتفك ومقالاته التي نشرها في الصحف والمجلات العراقية والعربية بهذا الصدد .

الكلمات المفتاحية: اعلام العراق، يعقوب سركيس، تاريخ المنتفك.

Yacoub Sarkis and his Efforts in Codifying the History of Al-Muntafak

Dr. Salman Rashid Muhammad Al-Hilali
Dhi Qar Education Directorate - Ministry of Education
Iraq
Email: abw34229@gmail.com

ABSTRACT
The research is a review of the life of the Iraqi historian Yaqoub Sarkis, his historical studies, his archaeological writings, his social activities, his personal life, his family's connection to Al-Muntafak region in southern Iraq, his father’s relationship with Saadoun, his role in establishing Nasiriyah and Shatra, his commercial business and his agricultural properties, the role of Yacoub Sarkis in managing his father’s property after his death, and his visit to the region in The end of the nineteenth century and the first third of the twentieth century, and the problems that occurred between him and the tribe of Bani Rikab on agricultural lands, and his efforts in codifying the history of Al-Muntafak and his articles that he published in Iraqi and Arab newspapers and magazines in this regard .
Keywords: Yacoub Sarkis Al-Muntafak.

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

المقدمة

يعد المؤرخ والمحقق يعقوب سركيس واحدا من اهم الباحثين العراقيين في التاريخ الحديث. فقد توزعت كتاباته على مسارات متعددة ومتنوعة من التاريخ المحلي والشعبي والاجتماعي والتجاري والجغرافي والاثاري والتراجم وغيرها ، اختص اغلبها في دراسة الحقبة العثمانية وبدايات العهد الملكي وغيرها. وحفلت كتاباته بالنزعة العراقية حتى قلما تجد موضوعا لايختص بهذا الجانب، مبتعدا عن التوجهات الايديولوجية والمناهج القومية او اليسارية في الكتابة التاريخية ، عارضا الوقائع والاحداث كما هى -لا كما يريد - معتمدا الدقة والموضوعية والحيادية والامانة العلمية في ادراج المعلومات والمصادر، مستعينا في ذلك على ذخيرة كبيرة وقيمة من الوثائق التاريخية والشهادات المحلية والمقابلات الشخصية والمخطوطات النادرة .

وكان اهم المجالات التي كتب فيها المؤرخ يعقوب سركيس هو تاريخ منطقة المنتفك في جنوب العراق وعشائرها وشيوخها واحداثها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. فقد نشر في هذا المجال عشرات المقالات والدراسات الخاصة ،جمعها فيما بعد في كتاب حمل عنوان (مباحث عراقية) . بل ان اول مقالة نشرها سركيس في مجلة (لغة العرب) لصاحبها الاب انستاس ماري الكرملي هى بعنوان (خواطر في المنتفق وديارهم) وحملت اسما مستعارا هو (منتفقي) . وكان اغلب معلوماته عن المنطقة ترجع الى مشاهداته الخاصة ومعلوماته الشخصية اثناء زياراته المتعددة لها ابان تجارة والده الخواجة نعوم سركيس في المنتفك وعلاقته التجارية مع ال سعدون . حيث كان دائم الزيارة للمنطقة والبقاء فيها اشهر عديدة كل عام ، استمرت حتى بعد وفاة والده من اجل الاشراف على تجارته واملاكه العقارية والزراعية . عاش خلالها في يسر وثراء مكنته من تكوين مكتبة ضخمة ونادرة من الكتب القيمة والمخطوطات النفيسة اوصى قبل وفاته ان تهدى الى مدرسة الحكمة الاهلية .

يتكون البحث (يعقوب سركيس وجهوده في تدوين تاريخ المنتفك) من المقدمة وثلاث محاور رئيسية فضلا عن الاستنتاجات والهوامش والمصادر : الاول ويختص بحياة يعقوب سركيس ونشاطه الاجتماعي والمعرفي والثقافي ومحاور كتاباته ومصادره التاريخية . والثاني يهتم بصلته بمنطقة المنتفك ودور والده التاجر نعوم سركيس في تاسيس تلك العلاقة واستعراض املاكه التجارية في الناصرية والشطرة واراضيه الزراعية عند عشيرة بني ركاب . والثالث بيان جهوده في تدوين تاريخ المنتفك ومقالاته ودراساته واهميتها وريادتها .

اولا : يعقوب سركيس ونشاطه الاجتماعي والمعرفي والثقافي .

ولد يعقوب بن نعوم (نعمة الله) بن اكوبجان بن سركيس بن اكوبجان بن مقصود في بغداد في 21 /1876/8[1] من اسرة سورية الاصل ترجع الى مدينة حلب ، هاجر منها جده اكو بجان الى العراق في مطلع القرن التاسع عشر بسبب كثرة الزلازل فيها . وهم من عنصر الارمن يتبعون الديانة المسيحية والمذهب الكاثوليكي[2]. وهو الابن الاكبر للتاجر المعروف نعوم سركيس وامه اميليا بنت فتح الله عبود [3] . ودرس يعقوب في مدرسة القديس يوسف التابعة لطائفة اللاتين الكاثوليك والتي يشرف عليها الاباء الكرمليين في محلة راس القرية قرب منطقة الشورجة[4]، وتعلم فيها العربية والتركية والفرنسية . وبعد ان تخرج منها في ايلول عام 1892 عين فيها معلما للغة العربية فترة قصيرة من الزمن بسبب غياب احد المعلمين، ثم الحقه والده في احدى البيوتات التجارية ليتعلم طرق كتابة المعاملات والمراسلات ، الا ان وفاة والده المفاجئة عام 1893 وهو بعمر (17) عاما جعلته في موضع الاعتماد على نفسه ، وخاصة في قضية الاشراف على املاك والده العقارية والزراعية الكبيرة في المنتفك[5]، فتعهده برعايته عمه بولس سركيس واخذه الى مدينة الشطرة للاشراف المباشر على املاك الاسرة ومزارعها المتعددة في المنطقة[6]. ومنذ ذلك التاريخ امضى يعقوب سركيس اكثر من اربعين عاما وهو يقوم بزيارات دورية وسنوية الى الناصرية والحي والشطرة وقلعة سكر والغازية لمتابعة الاعمال التجارية ورعاية املاكهم العقارية والزراعية ، ولم يستثني من ذلك سوى سنوات الحرب العالمية الاولى (1914-1918) ومارافقها من تداعيات الاحتلال البريطاني للعراق[7].

قارب يعقوب سركيس الاربعين عاما من عمره وهو لم يخطر في باله ان يقوم بالكتابة، رغم جمعه المبكر للكتب والمخطوطات والصحف والمجلات . وبعد ان اصدر الاب انستاس ماري الكرملي[8] مجلته (لغة العرب) في بغداد عام 1911 شجعه على كتابة معلوماته القيمة عن المنتفك وتاريخه وعاداته واحداثه ومعاركه العشائرية ، فنشر اول مقال له في هذه المجلة عام 1913 حمل عنوان (خواطر في المنتفق وديارهم) باسم مستعار وهو (منتفقي) الا ان الاب الكرملي استخدم سلطته في ادارة المجلة ، فقام بعملية تصحيح وتنقيح للمقال ، الامر الذي

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

ادى الى امتعاض يعقوب سركيس ، الذي ذكر لاحقا ان يدا شوهت المقالة حتى انه لم يدرجها في كتابه مباحث عراقية (القسم الاول) المختص بالمقالات المنشورة في مجلة (لغة العرب)[9]. لكن ذلك لم يمنعه في الاستمرار بالنشر فيها وتوطيد العلاقة الشخصية والثقافية مع الاب الكرملي ، حتى انه اهدى كتابه مباحث عراقية (القسم الاول) بالقول (الى روح العلامة اللغوي المرحوم الاب ماري الكرملي ذكرى خدماته الجليلة للغة الضاد)[10]. ومن المصادفة ان يعقوب سركيس ، وفي حفل تابين الاب الكرملي عند وفاته عام 1947 ، قد اكد انه قد تعرف عليه في مدينة الشطرة عام 1899 عندما قصدها لملاقاة الصابئة هناك والاطلاع على أحوالهم الدينية وطقوسهم وكتبهم المقدسة والتاريخية[11]. واستمر سركيس بالنشر في الصحف والمجلات العراقية طوال العقود اللاحقة من عمره واهمها مجلات (الاعتدال النجفية والنجم الموصلية وغرفة تجارة بغداد والادب والفن البريطانية والبيان وسومر والمجمع العلمي العراقي ومعالم الغد والجزيرة والنور) وجريدة (الزمان والاخبار والطريق والبلاد والعراق والشعب والاوقاف العراقية) جمعت اغلبها في كتاب (مباحث عراقية)القسم الاول والثاني والثالث[12].

واذا اعتبرنا مقالات ودراسات يعقوب سركيس هى اثمن ما انتجه في حياته وسني عمره ، فان مكتبته القيمة تعد اثمن ما خلفه من بعده للاجيال اللاحقة . فقد ضمت الالاف من الكتب النفيسة وبمختلف اللغات الشرقية والغربية . كما احتوت العشرات من المخطوطات النادرة والطبعات الاوربية القديمة والفريدة لكتب الرحالة الاجانب الذين زاروا العراق في القرون السابقة[13]. وتقع المكتبة في داره الواقعة على ضفة نهر دجلة في محلة (المربعة)[14] القريبة من مرقد وجامع سيد سلطان[15] في الرصافة. وقد اوصى قبل وفاته ان تهدى مكتبته الى جامعة الحكمة الاهلية[16] التي كانت تقع في منطقة الزعفرانية في جنوب بغداد . وبعد الانقلاب البعثي الثاني عام 1968 اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا برقم (342) في عام 1969 بحل جامعة الحكمة الاهلية ودمج كلياتها بجامعة بغداد. فتحولت أبنية الجامعة إلى معهد التكنولوجيا في منطقة الزعفرانية . واما الكتب النادرة والمخطوطات النفيسة لمكتبة يعقوب سركيس فقد تحولت ملكيتها الى مكتبة المتحف العراقي ،فيما نقل القسم الاخر والمتبقي منها الى مكتبة متحف كركوك [17]. علما ان جامعة الحكمة سبق ان عهدت للباحث كوركيس عواد[18] بفهرسة مخطوطات مكتبة يعقوب سركيس التي اهديت لها ، ونشرت كتابا عام 1966 بعنوان (فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمة ببغداد) استعرض فيه تلك المخطوطات واوصافها ولغاتها. وقد بلغ مجموع تلك المخطوطات (327) مجلدا اغلبها مدون باللغة العربية والباقي باللغات التركية والفارسية والسريانية. فقد بلغ عدد المخطوطات باللغة العربية (236) مجلدا وباللغة التركية (66) مجلدا وباللغة الفارسية (18) مجلدا وباللغة السريانية (7) مجلدات مخطوطة. قسمها عواد الى الاصناف الاتية (القران وعلومه، الحديث، الفقه، الفرق والردود، الفلسفة وعلم الكلام والمنطق، التصوف والاخلاق الدينية، الادب، الشعر، اللغة والمعجمات، الصرف والنحو، الرياضيات والفلك والتنجيم، الطب والبيطري والحيوان، التاريخ، التراجم والسير، الجغرافية والرحلات، المجاميع ،كتب متفرقة وموضوعات شتى، كتب النصرانية، الكتب التركية، الكتب الفارسية، الكتب السريانية)[19]. وقد وصفت مكتبة يعقوب سركيس بانها من اهم مكتبات الشرق الشخصية[20]. كما ان التكلفة الباهضة لشراء الكتب النادرة والمخطوطات النفيسة يدل على ثراء سركيس ومقدار الاموال الكبيرة والايرادات الضخمة التي كان يحصل عليها من املاكه التي ورثها عن والده بالمنتفك . وقد اشار لذلك الكاتب رفائيل بطي في مقدمة القسم الثاني لكتاب (مباحث عراقية) بالقول (لقد اسعف الرجل فوق ولعه بالدرس والتمحيص يساره، اذ هو عميد اسرة غنية تملك - ارثا وانتقالا - عقارات واراضي، ولاسيما في اقليم المنتفق، فعاونته سعته على ن يجمع لنفسه خزانة فريدة بين خزائن الكتب، ليس في العراق وحده ، بل في كثير من البلاد ، حوت النادر من المخطوط والوافر من المطبوع في اللغات العربية والكردية والفارسية والتركية والسريانية والارامية والفرنسية والانكليزية والالمانية الايطالية والبرتغالية والهولندية والاسبانية واللاتينية وغيرها)[21]. فضلا عن ذلك فقد عانى يعقوب سركيس من خطورة جمع الكتب وشرائها من اوربا ابان الاستبداد الذي عم الولايات التابعة للدولة العثمانية خلال حكم السلطان عبد الحميد الثاني ، ولم يحصل الانفراج والحرية الا بعد الانقلاب الذي قامت به جمعية الاتحاد والترقي عام 1908 حيث اخذ يشتري الكتب براحة اكبر ويبعث بطلبها بحرية[22]. وكان اهم من استفاد من مكتبة يعقوب سركيس في مؤلفاته ودراساته هو الباحث البريطاني لونكريك في كتابه (اربع قرون من تاريخ العراق الحديث) خلال عمله موظفا في الادارة البريطانية على العراق وقد اشار الى ذلك في مقدمة كتابه هذا[23].

قام يعقوب سركيس في اواخر سنوات عمره، وبعد ان تجاوز عمره السبعين عاما وتحت الحاح الكثير من

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

الباحثين من امثال الشيخ محمد رضا الشبيبي[24] والكاتب مير بصري[25] بجمع المقالات التي نشرها في كتاب واحد خدمة للباحثين وسهولة الحصول عليها في مكان واحد . وفعلا بدا سركيس مشروعه بجمع مقالاته في كتاب حمل عنوان (مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والاثار وخطط بغداد الخ) وقد صدر الكتاب بحسب الترتيب الاتي :

1 . القسم الاول ، صدر عام 1948 بمقدمة كتبها الشيخ محمد رضا الشبيبي مع تنظيم شامل للفهارس من قبل كوركيس عواد واخيه ميخائيل عواد[26] دون الاشارة لهما في الكتاب حسب طلبهما . وقد اقتصر هذا القسم على المقالات التي نشرها في مجلة لغة العرب البغدادية التي اصدرها الاب الكرملي .

2 . القسم الثاني، وصدر عام 1955 بمقدمة كتبها رفائيل بطي[27] وماير بصري مع تنظيم الفهارس من قبل الباحث يوسف يعقوب مسكوني[28] الذي اشار له سركيس في المقدمة. وضم هذا القسم المقالات التي نشرها في جريدة البلاد البغدادية ومجلة الادب والفن البريطانية والاعتدال والبيان النجفية ومجلة المقتطف المصرية ومجلة غرفة تجارة بغداد وعالم الغد العراقية. وقد قدم سركيس اهداء هذا القسم الى والده بالقول (الى روح المرحوم الوالد نعوم سركيس)[29].

3 . القسم الثالث وصدر عام 1981 من قبل الباحث معن حمدان علي[30] ومقدمة للكاتب كوركيس عواد، ولم يذكر في غلاف الكتاب الخارجي اسم يعقوب سركيس لان المصمم اعتقد ان المؤلف هو الجامع نفسه الكاتب معن حمدان ، فيما ادرجه في الغلاف الداخلي . وقد اكد عواد في المقدمة : ان يعقوب سركيس قد جمع مواد القسمين الثالث والرابع وطبعهما على الالة الكاتبة واشرف سركيس بنفسه على مطابقتهما على الاصل، ولايعرف سبب عدم نشرهما، ويبدو ان مسودات هذين القسمين قد فقدتا. وقد احتوى هذا القسم المقالات المنشورة في مجلة المجمع العلمي العراقي ومجلة سومر ومجلة البيان النجفية ومجلة النجم الموصلية ومجلة الزراعة العراقية ومجلة الاعتدال النجفية ومجلة الجزيرة الموصلية ومجلة النور البغدادية ومجلة دار المعلمين العالية[31]. كما نشر الباحث معن حمدان ملحق في اخر الكتاب المقال الاول ليعقوب سركيس في مجلة (لغة العرب) وهو (خواطر في المنتفق وديارهم) الذي لم يدرجه في القسم الاول من كتاب (مباحث عراقية) بدعوى ان يد قد عبثت به[32]. واحتوى الجزء ايضا صورة جماعية نادرة ليعقوب سركيس مع المستشرق الفرنسي ماسينيون[33] وكوركيس عواد ويوسف يعقوب مسكوني واحمد سوسة[34].

واما القسم الرابع من الكتاب الذي من المفترض ان يجمع باقي مقالات يعقوب سركيس المنشورة بالصحف والمجلات العربية والعراقية، فهو لم يصدر حتى الان، ولم يبادر احدا من الباحثين والكتاب لجمعها وتحقيقها ونشرها. كما بادرت بعض دور النشر بجمع بعض مقالاته وطبعها في كتب مستقلة مثل (تلو) او تل هوارة وطبع عام 193 وكتاب (شهداء حلب) الذي طبع بجزئين في لبنان عام 1934[35].

اختار المجمع العلمي العراقي يعقوب سركيس عضوا فخريا فيه عام 1949 فنشر مقالات مهمة في مجلة المجمع، اهمها دراسته عن النقود العراقية التي هى في الاصل تعليقات على كتاب الاب الكرملي في النقود العربية ، وهذه الدراسة تشكل كتابا متوسطا الحجم في حالة الرغبة بطبعه[36]. كما ترجم في اواخر عمره من التركية الى العربية الفصول الخاصة ببغداد عند رحلة (اوليا جلبي)[37] وكتب الحواشي والتعليقات بذلك، الا ان الموت لم يسمح له باكمالها[38].

ويمكن تقسيم المحاور الرئيسية لكتابات يعقوب سركيس الى :

1 . تاريخ المنتفك وعشيرة ال سعدون وشيوخها واحوالها ومعاركها .
2 . بحوث في الاثار القديمة ، كدراسته عن الموقع الاثري في لكش او تلو وطاق كسرى وواسط القديمة .
3 . خطط بغداد وتاريخها واثارها وجغرافيتها ، كما في دراسته عن جامع الخلفاء وجامع القمرية والمدرسة المستنصرية والقصر العباسي وغيرها .
4 . دراسات في الملل والنحل ، كما في دراسته عن اليزيدية .
5 . ابحاث عن بعض المدن العراقية ، كالنجف والكوت والبصرة والعمارة .
6 . دراسات في العشائر وشؤونها مثل ال قشعم وقبيلة العزة .
7 . التراجم والسير ، مثل دراسته عن حكيم زادة البغدادي وابراهيم يحيى العاملي .
8 . دراسات في التاريخ الاقتصادي للعراق .
9 . الطرائف التاريخية والمعلومات النادرة ، كما في دراسته عن رحلة اول عراقي لامريكا وتاريخ ظهور

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

مقاييس الماء ورؤية حوت في نهر دجلة وظهور اول سيارة او طيارة في بغداد[39].
واما مصادر مقالات وكتابات يعقوب سركيس فهى متعددة ولكن يبقى اهمها :
1 . كتب الرحالة الاجانب الذين زاروا العراق خلال القرون الخمسة الاخيرة .
2 . الكتب الاجنبية القديمة ذات الطبعات النادرة في اوربا .
3 . المخطوطات التركية والعربية والفارسية .
4 . الوثائق التي حصل عليها من ال سعدون في المنتفق .
5 . مشاهداته الشخصية للاحداث التي عاصرها في منطقة المنتفق .
6 . الاوراق والوثائق والمخطوطات التي تركها افراد عائلته واقاربه .
7 . الكتب السنوية (السالمانات) التي كانت تصدرها الحكومات العثمانية تباعا ،سواء اكان في العراق ام في اسطنبول .

كان يعقوب سركيس وجها اجتماعيا بارزا في بغداد ، حيث كان له مجلسا ثقافيا يحضره المؤرخون والعلماء والصالحون والكتاب والفقهاء والمحققين في داره في منطقة المربعة على نهر دجلة، وكان ايضا محلا لطلاب العلم الذين يبحثون عن المعلومات النادرة التي تضمها مكتبته الشخصية[40]. واختير يعقوب سركيس عضوا في المجلس العمومي لولاية بغداد ابان العهد العثماني وعضوا في مجلس ادارة لواء بغداد عام 1924 [41]، كما كان عضوا في العديد من الجمعيات الاجتماعية والخيرية خلال العهد الملكي. حيث كان عضوا مؤسسا وفاعلا في (جمعية الهلال الاحمر العراقية)[42] التي تاسست عام 1931 . فقد ذكر (دليل المملكة) ان يعقوب سركيس انتخب من ضمن المجلس العام للجمعية البالغ عددهم عشرين عضوا في الانتخابات التي جرت في اذار عام 1935. كما انتخب ضمن اعضاء الهيئة الادارية المكونة من ثمانية اعضاء في الانتخابات التي جرت في نيسان 1935 والتي انتخبت بدورها ارشد العمري[43] رئيسا وجعفر الشبيبي[44] نائبا للرئيس وابراهيم محمود الشابندر[45] سكرتيرا عاما ويعقوب سركيس مفتشا عاما[46]، ومن اجل ذلك وصفه دليل المملكة بانه (من وجهاء الطائفة المسيحية في بغداد ومن رجال العلم والادب له بحوث قيمة واراء صائبة في تاريخ العراق يجيد عدة لغات حية ولديه خزانة فريدة تضم عدة الاف من الكتب التاريخية النادرة في شتى اللغات)[47]. كما كان سركيس عضوا مؤسسا في (نادي القلم العراقي)[48] الذي تاسس عام 1934 وعضوا في لجنة اطلق عليها (لجنة تسمية شوارع بغداد)[49] عام 1932[50]. والملاحظ ان يعقوب سركيس لم يشارك في اي جمعية ذات نشاط سياسي او ايديولوجي، ولم ينضم للاحزاب الثورية والسياسية ، ولم يكن عنده طموح حكومي واداري في الدولة العراقية .

بعد ان قارب عمره الثمانين عاما، اخذ يعقوب سركيس يعاني من امراض الشيخوخة واصيب بالصمم وفقدان الذاكرة، واخذ ينعزل تدريجيا عن الناس والاوساط الاجتماعية والثقافية، حتى وفاته قبل منتصف الليل مساء يوم الاربعاء المصادف (23) كانون الاول من عام 1959 وهو بعمر (83) عاما . ولم يعقب احدا من الاولاد لانه لم يتزوج[51].

ثانيا : صلة يعقوب سركيس بالمنتفك.

ترجع صلة يعقوب سركيس بالمنتفك الى املاك والده نعوم سركيس العقارية والتجارية والزراعية في الناصرية والشطرة والرفاعي والغازية . فقد ارتبط الاخير بعلاقة شخصية واجتماعية وتجارية مع ال سعدون[52] شيوخ المنتفك بعامة وناصر السعدون المعروف بالاشقر[53] بخاصة. وترجع بواكير هذه العلاقة الى قدوم نعوم سركيس الى مدينة سوق الشيوخ التي كانت المركز التجاري في المنتفك قبل تاسيس مدينة الناصرية وممارسته تجارة الصوف وبيعه في بغداد[54]. وبعد ان عقد الوالي العثماني مدحت باشا[55] العزم على تاسيس مدينة تكون مركز للمتصرفية في المنطقة ، طلب من شيخ المنتفك انذاك ناصر السعدون خلال قدومه الى بغداد في عام 1869 بناء هذه المدينة في المكان المحدد الذي اقيمت عليه مدينة سميت باسم بانيها الاول هو ناصر السعدون. وقد رغب نعوم سركيس بما يملك من علاقة وتاثير على السعدون بهذا المكان والتاسيس، وقام ببناء اول دار وسوق وخانات ومقاهي فيها تقع خلف مقر السراي الحكومي وفي شارع الجمهورية حاليا[56]. الامر الذي شجع الاخرين من التجار وابناء العشائر والمدن المجاورة من الانتقال اليها. وعين ناصر السعدون نعوم سركيس على ديوان الرسومات وامينه المالي والمسؤول عن الحسابات فيها[57]. بل ان الباحثين يذكرون ان نعوم سركيس كان مرافقا لناصر السعدون عند استدعائه من قبل مدحت باشا الى بغداد من اجل تحويل المشيخة الى متصرفية

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

وتاسيس مدينة الناصرية، ويذكرون بهذا الصدد رسالتين ارسلهما نعوم سركيس الى فالح السعدون الابن الاكبر لناصر السعدون يطلعه فيه على تطورات زيارة والده. وقد ذكر في الرسالة الثانية المؤرخة في 29 ربيع الثاني المصادف 8/7/ 1869 قوله (من خصوص مولانا الباشا " ناصر" لله الحمد خلصت حسب ارادته وتوجهت الديرة لعهدته وبمنه تعالى يوم ثاني من شهر جمادى الأولى (10 /8 / 1869م) يتوجه لطرفكم بالوابور (الدخانية)(مركب النقل النهري) ونحن أيضا برفقته)[58].

الا ان محمد باقر الشبيبي[59] يذكر في مخطوطة (تاريخ الشطرة) التي كتبها عام 1918 ان ثراء نعوم سركيس قد حصل بعد قيام احدى المقاطعات بتسليم خراجهم المحدد لديوان الرسومات رزا او شلب، فابتاعه لنفسه ودفع ثمنه لناصر السعدون واختارا موضعا لخزنه يسمى انذاك (انبارا) في مدخل مدينة الشطرة الحالية من الشمال، وعلى ضفة احد فروع نهر الغراف في المكان الذي انتقلت اليه الشطرة الحالية ، ووضع على حراسة هذا المخزن رجلا يدعى (جاسم) هو جد الاسرة المعروفة بالشطرة حاليا (ال جاسم) التي تعد احد فروع عشيرة العبودة. وقد صادف عام 1870 ان اصاب المنطقة قحط ومجاعة بسبب الجفاف الذي كان يصيب نهر الغراف قبل بناء سدة الكوت دامت ثلاث سنوات متتالية ، فاستغل نعوم سركيس هذا الموقف وقام ببيع الرز باثمان باهظة ، وحصل من جراء ذلك على ارباح فاحشة ، اعتبر ذلك بداية تكوين ثروته الكبيرة[60]. كما كان له دورا بارزا في تاسيس مدينة الشطرة الحالية . فبعد جفاف نهر الخليلية الذي تاسست بقربه مدينة الشطرة القديمة[61] والذي يبعد حوالي كيلومترين الى الغرب من الشطرة الحالية، رغب نعوم سركيس ايضا ناصر السعدون باختيار هذا الموضع الذي تاسست عليه الشطرة الحالية ، وقام ببناء اول دارا للسكن وسوق وخانات ومقاهي، وهب قسما من المحلات لاهل الشطرة القديمة ووجوها الاجتماعية والتجارية، ترغيبا لهم بالانتقال الى المدينة الجديدة ، التي سميت في باىء الامر بالفالحية، نسبة الى فالح[62] اكبر اولاد ناصر السعدون ثم طغى الاسم القديم عليها . واستطاع نعوم سركيس من شراء الف متر مربع من اراضي الشطرة من الدولة العثمانية اقام عليها منشات تجارية ومحلات قارب عددها (400) محلا انتقلت الى افرادا اخرين[63]. واكد الرحالة الاجانب املاك نعوم سركيس في الناصرية ابان زيارتهم لها ،وكيف انه يملك ثلث الناصرية مع عقارات كبيرة اخرى له في الشطرة ،فضلا عن الاراضي الزراعية الهائلة التي يملكها واعطائه البذور للفلاحين من اجل زراعتها بعد موسمين متتاليين من الجفاف[64].

ولم تكن الامتيازات التي حصل عليها نعوم سركيس قد اقتصرت على الجانب التجاري والعقاري فحسب، بل امتدت للجانب الزراعي. فبعد ان حصل ال سعدون على اغلب الاراضي الزراعية الخصبة في المنتفك والغراف بعد صدور قانون تفويض الاراضي بالطابو الذي صدر في عهد مدحت باشا في العراق[65]، وهبوا مقاطعة (الجباسي)[66] التابعة الى عشيرة بني ركاب[67] في غرب مدينة الغازية (مدينة النصر حاليا) لى نعوم سركيس[68] ، الا ان ابنه يعقوب سركيس يذكر رايا مغايرا، حيث ادعى ان والده هو من اشترى هذه الارض واحياها بقوله - نقلا عن والده - (انه يوم اشترى مقاطعة الجباسي كانت عطشانه للمياه ، ولم يصل اليها الماء من الغراف ، بل كان يصيبها في بعض السنين القليلة ماء من الفرات ، فراى ان يحفر لهذه الارض نهرا من الغراف في سنة مشتراها نفسها ، وكانت تلك السنة احدى ثلاث سنين مجاعة يطلق عليها الغرافيون (سني عليخ) فجلب حبوبا من الهند واشبع الزراع وانقذهم من هذه المجاعة ، ويعرف هذا الجدول الذي يسقي الاراضي بجدول النعومية ، حتى ان العشائر كانوا يهزجون وهم يحفرون النهر (شاي تراب النعومية)[69]. وقد وصلت ملكية نعوم سركيس من اراضي عشيرة بني ركاب في حوض نهر الغراف الى (20) الف دونم في منطقة المصيفي وام الطخم والجباسي واركيوه واراضي تسمى عويبدة في الناصرية[70].

وقد اعتمد نعوم سركيس على نفس السياق الذي قام به الملاكين للاراضي الزراعية من اصحاب المدن ، وهو ابقاء الفلاحين انفسهم على زراعة تلك الاراضي وتعيين شيوخهم سراكيل فيها ، لتنظيم امور الزراعة واعطاء حقوق الملكية له من الحاصل الزراعي، وكان ابرز هؤلاء الشيوخ هو الشيخ مرزوك الرويح شيخ عشيرة المنصور من بني ركاب [71].

بعد وفاة نعوم سركيس المفاجئة عام 1893 [72] ورث يعقوب سركيس واخيه الاصغر يوسف واخته جوزفين تلك العقارات والمحلات والاراضي الزراعية في المنتفك، وهى بالطبع تحتاج الى ادارة مباشرة ومتابعة مستمرة، وزيارات ميدانية، فتصدى لمساعدتهم عمهم بطرس سركيس الذي كان ياتي الى المنتفك وبمعيته يعقوب سركيس طوال السنوات الاربعين اللاحقة، لم ينقطع عنها سوى سنوات الحرب العالمية الاولى (1914- 1918)[73]. وقد ذكر ذلك سركيس بالقول (وبعد وفاته – اي والده – الزمتني الرابطة ان اقدم الى الغراف في حزيران 1894

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

فاقمت فيه مستمرا ثلاث سنوات، وبعد ذلك غدوت اتردد اليه كل سنة اقضي منها فيه اشهرا)[74]. وخلال مطلع عقد الثلاثينات ترك يعقوب سركيس القدوم الى المنتفك ومتابعة القضايا التجارية، واكتفى بادارة اخيه الاصغر يوسف سركيس[75] الذي دخل المعترك السياسي خلال العهد الملكي وانتخب عن حزب الاخاء الوطني عام 1933 نائبا عن البصرة[76].

كان اول قدوم ليعقوب سركيس الى المنتفك قد حصل اثناء حياة والده عام 1891 وهو بعمر (16) عاما. فقد ذكر في مقال له عام 1931 بانه عندما كان طالبا في مدرسة اللاتين للاباء الكرمليين عام 1891 اراد زيارة والده في مدينة الشطرة، فسافر اليه عن طريق الكوت ، وخلال عودته من الزيارة ، طلب من والده ان يسمح له بزيارة المواقع الاثرية في طريقه ، واهمها مدينة لكش او تللو[77] واثار واسط التي تقع شرق مدينة الحي[78]. وهذه الزيارة تدل على قدم صلة يعقوب سركيس بالمنتفك اولا واهتمامه المبكر من حياته بالتاريخ والاثار ثانيا. واستمرت زيارات سركيس الى المنطقة طيلة العقود الاربعة بعد وفاة والده، وكثيرا ماكان يفتخر بانه فلاح او نصف بدوي، بسبب قضائه الكثير من محطات حياته في الارياف والقرى بالمنتفك، ومصاحبته للمزارعين ورجال العشائر وارتدائه العقال واليشماغ والعباءة ،ومبيته الليالي الطويلة في بيوت الطين والخيام وركوبه الخيل، ومعرفته الواسعة بالعادات والتقاليد الجنوبية ، حتى انه كان يردد المثل الشعبي الذي يؤكد على اهمية الاخلاق والعادات (قطع الخشوم ولاقطع الرسوم)[79].

ارتبطت املاك نعوم سركيس بعد وفاته باسم ابنه يعقوب سركيس، لانه اشرف عليها وتابعها ومارس تجارتها اكثر من والده، فسوق القماشين او قيصرية القماش في الناصرية مثلا كان يطلق عليها الى وقت قريب تسمية (مسقف الخواجة) نسبة الى الخواجة يعقوب سركيس ، الذي ورث محلات هذا السوق من والده واشرف فيما بعد على متابعته[80]. كما اخذ بالاشراف على الاراضي الزراعية الاخرى وتحصيل الايرادات السنوية منها ، ومتابعة الاعمال التجارية وتطويرها . فقد كان لهم بستانين في محلة السنك في بغداد . الاول مسجلا باسم يعقوب واخيه يوسف سركيس والثاني باسم اختهم جوزفين سركيس . كما ادرجت احدى السجلات الرسمية اراضي مقاطعة الرياحية باسم يعقوب سركيس والسركال سيد ياسر – ال حسن ومقاطعة المصيفي والسركال كمر الرزاق – ال ساير والطويسات والوزوازة عند بني ركاب[81]، ويبدو انه قد زاد من مساحة الاراضي الزراعية بالقياس الى تلك التي ورثها من والده. وهذا الاهتمام بالزراعة جعلته احد المؤسسين في بغداد لجمعية تاسست في عام 1928 اعتنت بالجانب الزراعي اطلق عليها (جمعية الزراع) ضمت الهيئة المؤسسة لها العديد من الشخصيات المتنفذة والثرية والتجارية وهى (رشيد عالي الكيلاني وحكمت سليمان ومناحيم دانيال ونصرة الفارسي وابراهيم الاصيل وعبد الهادي الجلبي ويعقوب سركيس)[82] حضيت بدعم الملك فيصل الذي اقام لهم احتفالية في مزرعته بالحارثية رغبة منه في تشجيع الزراعة في البلاد، وجعلت لها برنامج عمل طبع في كراس حمل عنوان (نظام جمعية الزراع) اكد على ضرورة (تنظيم العلاقات بين الزراع انفسهم وبينهم وبين الحكومة والسعي لدى الحكومة لاجابة امال اعضائها)[83]. وياتي تاسيس هذه الجمعية وانضمام يعقوب سركيس لها في وقت اخذ الكثير من السراكيل والشيوخ بالتنصل عن دفع حقوق الملكية في المنتفك ، على اعتبار ان هذه الارض الزراعية هى بالاصل ملكا تاريخيا لهم، استحوذ عليها ال سعدون من خلال علاقتهم بالدولة العثمانية واعطوها للمقربين منهم سواء اكان للعشائر مثل ال مناع[84] او الافراد مثل نعوم سركيس. فقد استغل هؤلاء الشيوخ سقوط الدولة العثمانية والاحتلال البريطاني للعراق هذا التحول المفصلي واخذوا بالتمرد على العلاقات الاقتصادية السابقة ، سيما بعد ان وجدوا سكوتا وتفهما من قبل الانكليز الذين ارادوا كسبهم لصفهم وعدم التفريط بهم[85]. وقد اقامت عائلة نعوم سركيس دعاوى عديدة في المحاكم خلال العهد الملكي عن تلك الاشكالات ، لم تسفر على نتيجة نهائية بسبب تعقيد مشكلة الاراضي في العراق بعامة ومنطقة المنتفك بخاصة[86]. فيما اشتكى من جانبهم بعض السراكيل في منطقة الغراف بين الحي والرفاعي من تصرفات عائلة ال سركيس . فقد اكدت احدى التقارير الحكومية ان السركال ناغي المشاري وعشيرته اشتكوا في عام 1942 عند المحكمة بان اراضي الطويسات التي يزرعونها وتعود ملكيتها ليعقوب واخيه يوسف سركيس قد رفعوا الايجار (10) اضعاف ، رغم انه العقود السابقة كانت مختلفة ومناسبة لهم ، حتى ان الفلاحين اضطروا لبيع حاصلاتهم من اجل تسديد الايجار[87]. كما اشتكت عشيرة بني ركاب في دعوى اخرى قدموها ضد يعقوب سركيس بتهمة التحريض ضدهم والرغبة بزيادة حصة الملاكية من خلال الاداء عليهم بعدم دفعهم حصة الملاكية البالغة 5، 7 % من الحاصل[88]. فيما قدم الشيخ ثامر السلطان شيخ عشيرة ال بو زامل[89] من بني ركاب دعوى ضد يعقوب سركيس، اكد فيها ان السلطة المالية

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

في قضاء الرفاعي اعتمدت نمطا جديدا لم يكن معمولا به سابقا، وهو تدوين في وصولات الضريبة عبارة يستدل منها ان الاراضي التي اخذت عنها الضريبة هى من املاك يعقوب سركيس، بقصد ترسيخ وتثبيت ملكيته عليها، فيما الواجب على الطرفين تقديم الوثائق والمستندات الخاصة بادعائهما . وقد تطورت تلك الاشكالات بين الفلاحين والسراكيل من جهة وال سركيس من جهة اخرى في اواخر العهد الملكي حتى وصلت للمحاكم ، ولم تحسم الا بعد اندلاع ثورة تموز عام 1958 واسقاط النظام الملكي واعلان الجمهورية واقرار قانون الاصلاح الزراعي رقم 30 لسنة 1958 الذي الغى الملكيات الكبيرة للاراضي الزراعية - ومنها كانت املاك ال سركيس - والتي توزعت على الفلاحين المزارعين فيها [90]. وبما ان يعقوب سركيس قد توفى عام 1959 فانه حتما قد عرف بهذه التحولات وعاصر تاميم املاكهم الزراعية ومصادرتها من قبل الحكومة ،ومن المؤكد انه قد حزن على ذلك كثيرا .

ثالثا : جهود يعقوب سركيس في تدوين تاريخ المنتفك

يعد يعقوب سركيس من اكثر المؤرخين الذين كتبوا عن المنتفك في التاريخ الحديث والمعاصر. وهذه الكتابات لم تقتصر على الجانب السياسي فحسب، بل وشملت اغلب المسارات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وتنقسم كتابات سركيس عن المنتفك الى قسمين :

القسم الاول : وهو المقالات والدراسات الخاصة عن المنتفك ، والتي نشرها في الصحف والمجلات العراقية والعربية ، وجمعها لاحقا – كما قلنا – في كتاب حمل عنوان (مباحث عراقية) .

القسم الثاني: المقالات والدراسات التي حملت عناوين مختلفة وموضوعات متباينة، ولكنها ذكرت المنتفك عرضا، او ادرج فيها سركيس معلومات قيمة عن المنطقة وتاريخها، وتتميز ايضا بالثراء المعرفي والثقافي والابتكار في الطرح والتحليل ولايستغنى عنها الباحث في الاقتباس عند الكتابة عن تاريخ المنتفك .

القسم الاول: المقالات والدراسات الخاصة عن تاريخ المنتفق.

وتوزعت تلك الكتابات على الاقسام الثلاث في كتاب (مباحث عراقية). وسنقوم بعرضها بحسب الاسبقية وهى :

الاول : المقالات والدراسات التي نشرت في مجلة (لغة العرب) وجمعت في كتاب (مباحث عراقية) القسم الاول :

ذكر يعقوب سركيس في هذا القسم ان له مقال نشر في مجلة (لغة العرب) بعنوان (خواطر في المنتفق وديارهم) بتوقيع مستعار وهو (منتفقي) ، وقد طويت هذه النبذة لان يدا لعبت بها فشوهت بعض ما اردته . ومن اجل ذلك لم ينشر سركيس هذا المقال في كتاب (مباحث عراقية) رغم انه اول مقال له في حياته الثقافية . وسنقوم بذكره لهذا السبب اولا واهميته التاريخية ثانيا . والمقال هو تعليقات واضافات وتصويبات على مقال سبق ان نشرته مجلة (لغة العرب) للشيخ محمد رضا الشبيبي بعنوان (حول المنتفق)[91]، ويبدو لي ان مقال الشيخ الشبيبي هو اول مقال عن المنتفق في التاريخ الحديث والمعاصر . وهذا ليس بالغريب عنه ،فهو من عائلة ترجع في اصولها الاجتماعية الى هذه المنطقة . وتناول سركيس في هذا المقال موضوعات عدة اهمها عن (عشائر المنتفك ونهر الغراف والصراع بين ربيعة والسعدون ومدن الحي والناصرية والشطرة وقلعة سكر)[92]، الا ان الملاحظ ان يعقوب سركيس ذكر في هذا المقال دور والده نعوم سركيس في بناء مدينة الناصرية وعلاقته الشخصية مع ناصر السعدون، وادرج نبذة مختصرة عن والده ونسبه وغيرها. كما ذكر في موضع اخر دور والده في ترغيب ناصر السعدون باختيار هذا الموقع الجديد لبناء مدينة الشطرة بعد الانتقال من المكان القديم السابق[93]. ولانعرف سبب ذكر سركيس هذه المعلومات عن دور والده في تاسيس الناصرية والشطرة، وهل هو من اجل الامانة العلمية والتاريخ، ام انه شعر ان هذا الدور قد يتعرض للتهميش عند تدوين تاريخ المنتفك فيما بعد ؟

والمقال الثاني الذي نشره يعقوب سركيس في مجلة (لغة العرب)[94] وادرجه في مقدمة كتابه (مباحث عراقية) هو بعنوان (سعدون باشا السعدون)[95]، وهو مثل المقال السابق حمل توقيع مستعار وهو (منتفقي) وفي اسفل المقال كلمة (الناصرية)[96]،وهذا يدل على انه كتبه اثناء تواجده فيها . والمقال هو استعرض سيرة زعيم المنتفق خلال اواخر القرن التاسع عشر سعدون السعدون الذي برز بعد رحيل ناصر السعدون الى الاستانة ووفاته هناك . وتميز هذا المقال بان سركيس اعتمد التسلسل المنطقي والتاريخي في عرضه لحياة سعدون السعدون فقسمه الى اربع اقسام : الاول عن نسبه والثاني عن سنة ولادته ومراحل حياته الاولى والثالث عن شبابه وكهولته والرابع عن صورته ووصف خلقه وامور معيشته[97]. وهذا المقال هو من النوع المبتكر، فهو لم يعتمد على مصادر

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

تاريخية رائجة من الكتب وغيرها، وانما معلومات استقصيت من خلال معاصرته للشيخ او من المقربين له. سيما اذا عرفنا ان علاقة ال سركيس لم تنقطع مع ال سعدون بعد وفاة عميدهم نعوم عام 1893 ، وانما استمرت من خلال اخيه بطرس وابنائه يعقوب ويوسف ال سركيس . وتميز هذا المقال بكثرة الهوامش فيه التي كانوا يسمونها انذاك(الحواشي) ،فقد ادرج مايقارب الاربع صفحات منها ،تميزت بالثراء المعرفي والاضافات القيمة من المعلومات التاريخية . فقد بين سركيس في الهامش الاول والثاني منهجه المعتمد في اطلاق الالقاب بقوله (لا القب من هؤلاء الامراء – يقصد ال سعدون – الا من لقبته به الدولة العثمانية)(ولااسمي بعض هؤلاء الامراء بالشيوخ ،الا من عرفته منهم متوليا المشيخة فعلا ،وبامر من الدولة العلية)[98]. وهذا يدل على التزامه بالرسميات القانونية اولا ومعرفته بالقرارات الحكومية للدولة العثمانية ومتابعته لها ثانيا . الا ان الغريب في هذه الهوامش هو ادراجه في الهامش الخامس نسب ال سعدون واعتبرهم سادة حسينيون[99]، فيما ذكر في مقال لاحق تحت عنوان (لواء السماوة ولواء العرجاء) والذي نشره معن حمدان علي في (مباحث عراقية) (القسم الثالث) انهم سادة حسنيون[100]، بل والاغرب من ذلك ان يعقوب سركيس لم يشر الى هذا التناقض ،وكيف انه سبق وان ذكر نسب ال سعدون الحسيني سابقا ،فيما يذكرهم الان بانهم حسنيون ، واعتقد انه كان يقطع بهذا النسب في بواكير حياته الثقافية وكتاباته الاولى ،الا انه ومع اطلاعه على الكتب والمخطوطات النادرة ،اعاد النظر بهذه القضية التي شكلت عند بعض الباحثين تساؤلا وشكا . ولكن كان الاجدى منه ان يشير الى هذا التطور او التناقض .

والمقال الثالث الذي نشره يعقوب سركيس في مجلة (لغة العرب)[101] والثاني في (كتاب مباحث) عراقية هو بعنوان (نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتفق في اوائل القرن التاسع عشر من الميلاد) . وهو عبارة عن دراسة مفصلة في تاريخ العراق العثماني استحوذت مع العرض والهوامش والتعليقات والملحق مايقارب الاربعين صفحة . ذكر فيها يعقوب سركيس انه عثر على مخطوطة او اوراق ضمن موجودات ابن خال له يدعى (لطف الله عبود) تحوي تاريخ وذكريات ومشاهدات خاصة عن الجنوب كتبها في البصرة الشماس ميخائيل ابن المقدسي يوسف الخوري عبود المتوفي عام 1814 في كلكتا بالهند[102]. وقد نشرها سركيس بنصها وعلق عليها بهوامش بلغت (266) هامشا[103]. والذي يهمنا في موضوعة المنتفق ان الكاتب ذكر الاحداث التي حصلت في عهد حمود السعدون[104] ومسيره الى بغداد ودخول اعراب المنتفك الى البصرة عام 1813 والاحداث المتعلقة بسوق الشيوخ وغيرها .واما الهوامش فقد ادرج فيها سركيس معلومات قيمة عن تاريخ المنتفق منها تاكيده ان سوق الشيوخ لم تشيد الا بعد عام 1781 (1196 هجرية) والطاعنون بالسن يروون ذلك[105].

والمقال الرابع الذي نشره يعقوب سركيس في مجلة (لغة العرب)[106] والثالث في كتاب (مباحث عراقية) فهو بعنوان (صفحة من تاريخ البصرة والمنتفق من رحلة للمستر توماس هوويل البريطاني خلال سنة 1787 – 1788)[107] واستعرض فيه ما ذكره الرحالة هوويل الذي كان موظفا في شركة الهند الشرقية حول استيلاء شيخ المنتفق ثويني السعدون[108] على البصرة عام 1787 وكيف ان الاهالي لم يتعرضوا الى تجاوزات وغرامات، وان الحياة سرعان ما عادت لطبيعتها ،ودور الشيخ في مواجهة الوهابية ومقتله على يد احد عبيد ال خالد يدعى (طعيس) في عام 1797 [109]. واحتوى المقال ايضا على الهوامش والتعليقات الخاصة بالموضوع[110].

والمقال الخامس هو بعنوان (مشيخة ال سعدون في المنتفق وسبب انحلالها)[111] وفيها استعراض تاريخي لعائلة ال سعدون - احدى فروع ال شبيب[112]- ودور الدولة العثمانية في اسناد المشيخة لاحد الافراد دون الاخر ،والصراع والتنافس فيما بينهم، وتاسيس اتحاد المنتفك بين بني مالك والاجود وبني سعيد[113]، والرتب الحكومية والالقاب التي حصلوا عليها مقابل البدل النقدي الذي يدفعونه للدولة العثمانية ،واستدعاء ناصر السعدون من قبل مدحت باشا الى بغداد من اجل تحويل المشيخة الى متصرفية عام 1869 وتاسيس مدينة الناصرية وتسجيل الاراضي الزراعية في المنتفك باسمائهم بعد اصدار قانون تفويض الاراضي بالطابو ،واسباب ضعف المشيخة ودور الاجراءات الحكومية بذلك[114]. كما احتوى المقال على هوامش عرفت الاحداث والشخصيات التي وردت فيه[115].

والمقال السادس عن المنتفك هو بعنوان (عم سعدون مغامس المانع والكرملي)[116]. وهو من المقالات الطريفة التي نشرها يعقوب سركيس، فبعد ان عقدت احتفالية في بيت رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون[117] لتكريم الاب ماري الكرملي في شهر تشرين الاول 1928 نشر سركيس مقالا ذكر فيه ان احد السعدونيين (عندما كان يطلق عليهم ال شبيب) سبق له ان كرم كرمليا واعطاه صك الامان والتقدير قبل اكثر من (200) عام . وقد

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

استند في ذلك على ورقة استعرضت احداث سيطرة الشيخ مغامس المانع الشبيبي[118] على البصرة عام 1705 وكيف ان الاب حنا (يوحنا) التمس من الشيخ عقد اتفاق اسقط فيه عنه الجزية والخراج ، وكتب بذلك تعهدا وقع عليه القاضي الشرعي[119].

واما المقال السابع الذي ذكر منطقة المنتفك فهو تاريخي – اثاري بعنوان (تلو هو تل هوارة)[120]. فقد اكد فيه يعقوب سركيس بان تسمية تلو الاثرية (لكش) جاءت من تل هوارة في العصر العباسي. وانه سال الاعراب المجاورين لهذه الاثار عن اسمها ، فاكدوا ان اسمها (تلو) ولايعرفون معنى الاسم . وتل هوارة هى مدينة او قرية تقع في منطقة واسط التاريخية خلال العصر العباسي قرب اثار لكش الحالية ، وتعني تل الخرائب، ثم تمدد الاسم الى تلو مثلما حصل في مناطق اخرى في العراق. فالبصرة الحالية هى غير البصرة التاريخية، والشطرة القديمة هى غير الشطرة الحالية، وواسط التاريخية لاتقع في الكوت الحالية، وانما شرق مدينة الحي وهكذا[121].

الثاني : المقالات والدراسات التي نشرت في الصحف والمجلات وجمعت في كتاب (مباحث عراقية) القسم الثاني:

المقال الاول عن المنتفك في هذا الجزء هو عن (واردات المنتفق في اواخر عهد المشيخة واوائل المتصرفية)(13 ايلول 1866 الى 24 كانون الثاني 1873) (والمفروض يكون التاريخ الى عام 1869 اوائل عهد المتصرفية وليس 1873) ونشره في مجلة (غرفة تجارة بغداد)[122] .وفيه بين يعقوب سركيس ان المنتفك لم تكن بهذه المساحة خلال هذا العهد، وانما كانت اكبر من ذلك بكثير، وان التقليص قد حصل خلال عهد الوالي رشيد باشا الشهير بالكوزلكلي(ذي المناظر)[123] في سنة 1852 ،عندما اقنع الشيخ منصور بن راشد بن ثامر بن سعدون[124] باقتطاع السماوة بعشائرها من ديرة المنتفق واسناد المشيخة اليه[125]. والمقال هو استعراض قيمة الاموال التي من المقرر ان يدفعها ال سعدون للدولة العثمانية كضمان للمنطقة سواء اكان واردات تجارية ام زراعية ام واردات او رسوم وغيرها . وهذا الضمان يكون لمدة ثلاث سنوات وبكفالة اشخاص من ال سعدون انفسهم ،فمثلا التزم ناصر السعدون ديرة المنتفك من عام 1866 الى عام 1869 الى خزينة بغداد مدة ثلاث سنوات وبكفالة راشد السعدون وظاهر السعدون[126]. والمقال يحوي نص الالتزام مع صورة عن النسخة الاصلية عنه، وفيه تفاصيل عن مقدار الاموال والعملات المعتمدة في ذلك الوقت[127].

بعدها نشر سركيس القسم الثاني من نفس الموضوع دون ذكر العنوان في كتاب (مباحث عراقية) (القسم الثاني)،علما انه لم يشر الى ان هذا القسم الاول في المقال السابق . وفي مقدمة هذا المقال اتهم الكاتب ناصر السعدون باستيفاء رسوم الغلة الصيفية لنفسه ،وليس للحكومة التي اذنت له بذلك، او غضت الطرف عن تصرفه هذا بعد عملية التحول من المشيخة للمتصرفية الذي صادف في اواخر عملية انتهاء تاريخ الالتزام ، وتسائل قائلا (فيكون استوفى الباشا تلك الاموال لنفسه فباي حق كان ذلك؟)[128]. وقد استعرض سركيس المناطق المشمولة بالالتزام بالاستناد الى المستند الرسمي وهى (قضاء الناصرية وناحية الشطرة وناحية واسط (منطقة الحي قبل استقطاعها من المنتفك عام 1917) وقضاء سوق الشيوخ). كما استعرض اصناف الرسوم وانواعها ، ومقدار المبالغ المحددة لها[129].

في المقال الثالث عن (الشطرة القديمة والشطرة الحديثة الحالية) ،استعرض سركيس تاريخ الشطرة القديمة على نهر الخليلية المتفرع من نهر الغراف ، والتي ذكرها الرحالة البريطاني وليم هود الذي مر بها عام 1817[130] وطبيعة الاراضي الزراعية التي حصل عليها الشيخ حسن السنجري[131] والسادة ال بو هلالة[132] من امراء ربيعة قبل سيطرة السعدون ، الا انهم لم يحصلوا على سندات (الطابو) بسبب عدم مراجعتهم للحكومة في بغداد وتخوفهم من التجنيد الاجباري [133]. واستعرض ايضا ظروف الانتقال من الشطرة القديمة الى الشطرة الحديثة واسبابها ودور والده نعوم سركيس في ذلك، وبين ان الارض التي شيدت عليها دار الحكومة في مدينة الشطرة هى من تبرعات والده عام 1892، وقد تنازلنا عنها رسميا انا واخي يوسف ووالدتي واختي امام كاتب العدل في بغداد عام 1928[134].

فيما كان المقال الرابع عن احدى الاماكن المجهولة والمندرسة في منطقة المنتفك وهى (العرجاء)[135] وهى بعنوان (العرجاء قصبة المنتفق وحاكمها حسين اغا ثم محمد اغا قبل ثلاثة قرون وربع قرن)[136] اكد فيها ان العرجاء قصبة تقع فوق الناصرية بنحو اربع كيلو مترات في الجانب الغربي من نهر الفرات، وكان السائد انها كانت مجرد مدينة او سوق للبيع يرتادها البدو، ولم تكن فيها سلطة حكومية، الا ان سركيس عثر على وثيقة اثبت ان فيها مسؤول عثماني يطلق عليه في ذلك الوقت تسمية ضابط العرجاء (الحاكم الاداري)، وانها كانت تدفع

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

ضرائب للحكومة، وان لها ضامن او ملتزم لواردات الدولة، وان احد الرحالة هو الايطالي ديلافاله قد زارها عام 1625[137].

الثالث: المقالات والدراسات التي نشرت في الصحف والمجلات وجمعت في كتاب (مباحث عراقية) القسم الثالث:

اول مقالات يعقوب سركيس عن تاريخ منطقة المنتفك في هذا القسم كان عن مدينة لكش الاثرية التي تعرف محليا بتلو، واعاد تكرار اراءه السابقة والتاكيد عليها بان كلمة (تلو) هى نسبة الى تل هوارة ،وهى قرية او قصبة قريبة من هذا التل الاثري قامت في العصر العباسي ، وذكر ادلة اخرى بهذا الشان وردود المعترضين عليه[138].

والمقال الثاني هو (عشيرة الخلط في انحاء القرنة من ذرية المنتفق). وفيه بين يعقوب سركيس ان عشيرة الخلط في شمال البصرة هى من ذرية المنتفك ، وذكر الادلة التاريخية بهذا الصدد[139].

واما المقال الثالث فهو بعنوان (الغراف قسمه الاخير في القرن الماضي والحالي) وذكر فيه معلومات قيمة عاصر سركيس اغلبها في نهاية القرن التاسع عشر. فقد اكد ان نهر الغراف لم يكن يجري في طول العام ، وانما بضعة اشهر من السنة فقط، وان مياهه كان تنتهي بثلاث فروع : اولها البدعة ويصب في نهر الفرات والثاني شط الازيرج والثالث شط الابراهيم ، وان الفرعين الاخيرين كانا متصلين بالفرات ايضا حتى سنة 1901 عندما حصلت المجاعة المعروفة بسنة (الكومة)[140] فهاجر الفلاحين بين الشطرة والناصرية، بسبب الجفاف والقحط قاصدين حوضي دجلة والفرات. وبعد عام عاد الفلاحون الى اراضيهم بعد عودة المياه الى مجاريها[141]. واستمرت ظاهرة الجفاف مستمرة حتى وصل الحال ان اراد اهل الشطرة قبل عام 1914 الانتقال من الشطرة الحالية الى صدر البدعة ، الا ان ظروف الحرب العالمية الاولى وقيام الانكليز فيما بعد بكري شط الشطرة ، الغى فكرة الانتقال[142]. وبعد زيارة الملك فيصل الاول للمنطقة ورای الاحوال السيئة لحوض الغراف وجفافه المستمر ،قال عبارته الشهيرة (لامشروع قبل الغراف)[143] واراد بذلك انشاء سدة الكوت ونواظم الغراف ومشروع سدة البدعة التي نظمت المياه بهذا النهر.

واما المقال الرابع الذي كان بعنوان (لواء السماوة ولواء العرجاء) فقد نشره سركيس بثلاث اقسام تناول القسم الاول تاريخ ال شبيب والسعدون عام 1726 . وكان اول اشكال في هذا المقال تاكيده ان ال سعدون وجدهم البعيد شبيب هم من العلويين الحسنيين، فيما سبق ان ذكر في مقال سابق انهم من السادة الحسينيون[144]. كما اثبت سركيس ايضا تبعية لواء السماوة ولواء العرجاء الى المنتفق سابقا من خلال عثوره على وثيقة نادرة تثبت مبلغ ضمان المنطقة للدولة العثمانية، وان جميع الاسماء هم من ال سعدون[145]. واما القسم الثاني من المقال فهو استعراض لمراحل سيطرة ال سعدون على لواء العرجاء وتواريخ الضمان المالي لها ومقدارها بالدينار الحالي[146]. فيما اختص القسم الثالث من المقال بتدوين السير التاريخية للعديد من الشخصيات الشبيبية وهم عجيل المحمد[147] وناصر الصقر[148] وصالح الصالح[149] ومحمد المانع[150] ومنيخر الناصر[151] وسعدون المحمد[152]، والاحداث التاريخية التي حصلت ابان مشيختهم على المنتفق[153]. وبما ان يعقوب سركيس لم يعلن ان القسم الثالث هو الاخير فمن الطبيعي ان يكون هناك قسما اخر، وفعلا فقد سال جامع المقالات معن حمدان علي صاحب مجلة (البيان) علي الخاقاني[154] التي نشرت المقالات الثلاث عن القسم الرابع ، فاكد وجوده، الا ان سركيس سحبه منه بعد توقف مجلة (البيان) عن الصدور[155].

القسم الثاني : المقالات الخاصة التي حملت عناوين مختلفة ولكنها ذكرت المنتفق.

وتوزعت هذه المقالات على القسمين الاول والثاني من كتاب (مباحث عراقية) وسنقوم بعرضها حسب الاسبقية .

اولا : المقالات التي نشرت في الصحف والمجلات وجمعت في كتاب (مباحث عراقية) القسم الاول :

المقال الاول ليعقوب سركيس الذي ذكر المنتفق عرضا في هذا القسم هو (قشعم في التاريخ)[156]. وقشعم هو لقب ربيعة بن نزار ، وان الاعراب اذا ارادت تعظيم الشيخ قالت (ابن قشعم)[157]. ثم عرج سركيس الى موضوع اخر عن معنى كلمة (العراك) عند اهل المنتفق، وقال انهم يقصدون سقي الفرات الواقع بين منحدر الحلة من جهة الشمال ومنحدر السماوة من جهة الجنوب، وهذا يعني ان المنتفق تمسكت بمفردة كلمة العراقيين التي قال عنهما معجم البلدان (والعراقان الكوفة والبصرة)[158]. واما القول (قشعم شيخ العراقين) فهو يعني شيخ برية الكوفة والبصرة ،وان هذا اللقب اطلق على شيوخ المنتفق امثال مانع وابنه محمد وغيرهم[159].

واما المقال الثاني الذي ذكر فيه يعقوب سركيس المنتفق كثيرا فهو بعنوان (العمارة والكوت) . حيث عرض في القسم الاول منه معنى تسمية العمارة وتاريخها ووصف الرحالة الاجانب لها[160]، فيما ناقش في القسم الثاني

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

المخصص عن الكوت اراء الباحثين المعاصرين من قبيل عبد الرزاق الحسني[161] وعلي الشرقي[162] وكاظم الدجيلي[163] عن معنى الكوت وتاريخ تاسيسها[164]، وذكر موضوعات عديدة تخص المنتفق وجغرافيتها امثال منطقة الكار الزراعية[165] ونهرها المندرس وامارة ربيعة[166]. فيما ادرج بالهوامش تعليقات قيمة عن علاقة ربيعة بالسعدون وجزء من سيرة عجيل المحمد وحصوله على اراضي زراعية في الكار من ربيعة[167].

ثانيا : المقالات التي نشرت في الصحف والمجلات وجمعت في كتاب (مباحث عراقية) القسم الثاني :

احتوى هذا القسم على مقال حمل عنوان (مدينة العلم العريقة واسط والباب الفخم القديم المائل في خرائبها). وهو استعراض لمدينة واسط التاريخية واثارها وموقعها في شرق مدينة الحي، واقوال الرحالة والمستشرقين فيها مع وصف المنارة والعمارة الباقية فيها[168]. وذكر يعقوب سركيس في هذا المقال العديد من الاماكن والاحداث التي تخص المنتفق مثل نهر الاعمى المندرس وجزيرة السيد احمد الرفاعي ومدينة الحي واثار تلو واحداث المجاعة والقحط التي حصلت عام 1901 بسبب الجفاف المستمر لنهر الغراف والتي اطلقوا عليها الغرافيون تسمية (سنة الكومة) ونزحوهم الى حوض نهر الفرات والذين بدورهم اطلقوا عليها تسمية (سنة بعيوة)[169]. كما احتوى المقال على صورة ليعقوب سركيس مع بعض الافراد في منطقة اثار واسط عام 1936[170].

فيما اكد في المقال الثاني الذي كان بعنوان (مدينة بيث ريما هى بقرب خرائب تلو الشهيرة) بان اسقفية (بيث ريما) التي يذكر البعض انها تقع في ميسان هى نفسها تل ريحا التي تقع بالقرب من المنطقة الاثرية المعروفة بتلو -او لكش - بنحو اثنى عشر كيلو متر، وان تل ريحا هى محرفة من تل ريما، وذكر بهذا الصدد العديد من الادلة التاريخية والجغرافية، الا انه لم يذكر اي الجهات الاربع من تلو التي يقع عليها هذا التل[171].

واما المقال الثالث الذي ذكر فيه المنتفق فهو عن (قبيلة العزة وشيوخها في منتصف الحادي عشر للهجرة)، وذكر فيه مواطن هذه القبيلة وتاريخها واراء الباحثين فيها[172]. وادرج يعقوب سركيس ذكرياته في منطقة نهر الغراف والمنتفق عن بعض الاحداث التي عاصرها ،ومنها بعض وقائع المعركة العشائرية بين عشيرة الخنفر[173] من بني ركاب مع عشيرة الحفاظ الطائية[174] في منطقة الكار ،والشعر الشعبي الذي قيل بهذه المناسبة[175].

فيما اختص المقال الرابع والاخير عن (نظرة في كتاب ماضي النجف وحاضرها) وهو عبارة عن تعليقات واضافات وتصويبات عن كتاب جعفر ال محبوبة[176] (ماضي النجف وحاضرها)[177]. وقد ادرج فيه يعقوب سركيس العديد من التعليقات والمعلومات التاريخية والاثرية والجغرافية، منها مايخص احدى العشائر العلوية في منطقة المنتفق وهى عشيرة السادة ال بو هلالة . فقد ذكر الشيخ محبوبة جدهم احمد هلالة ومكتبته الشهيرة في النجف واراضيه الزراعية في الشطرة[178]. وعلق سركيس على هذه المعلومات بالقول ان الاراضي الزراعية التي تملكوها في انحاء الشطرة تسمى (الحجية والسيدية) على ضفة نهر الغراف اليمنى بين صدر البدعة وبين القصبة المسماة اخيرا بالرفاعي[179].

ادرج يعقوب سركيس عند طبع مقالاته في كتاب (مباحث عراقية) العديد من الصور النادرة والوثائق القيمة عن المنتفق وتاريخه، ذكر بعضها المصدر التي استقصى منه تلك الصور وبعضها لم يذكره، واعتقد انها من موجودات ال سعدون، سيما وان الكثير منها متعلق بهم. فقد ادرج في الجزء الاول صورة نادرة لسعدون باشا السعدون وابنائه ثامر وعجمي، وصورة من كتاب تاريخ البصرة والمنتفق[180]. فيما ادرج في الجزء الثاني الجانب الاكبر من تلك الصور والوثائق وهى صورة للباب المائل في اثار واسط التي تقع شرق مدينة الحي ، وصورة ليعقوب سركيس قرب اثار واسط وبراءة (مرسوم) وسام المجيدي من الرتبة الخامسة الذي منح لفالح باشا السعدون عام 1298، وصورة من براءة الوسام العثماني من الرتبة الاولى الذي منح لناصر السعدون، وصورة من براءة رتبة بكلربكي التي منحت ناصر باشا السعدون، وصورة من براءة وسام المجيدي من الدرجة الثانية الذي منح لناصر باشا السعدون، وصورة من سند التزام ناصر السعدون من الحكومة العثمانية لديرة المنتفق لثلاث سنوات تبدا من ايلول 1866، وصورة ايضا من الشرطنامة المعطاة لناصر السعدون في التزام ديرة المنتفق، وصوره لوالده نعوم سركيس ،وصورة لفالح السعدون، وصورة ليعقوب سركيس عام 1905 بالزي العربي في بيته في بغداد مع شيخ عشيرة ال خنفر من بني ركاب شلال الفيصل وابنائه حمود الشلال ومحمد الشلال، وصورة لعمه بولس سركيس[181].

الاستنتاجات

1 . يعد يعقوب سركيس واحدا من رواد جيل النهضة العراقية الذي ساهم بنشر التنوير والثقافة والعقلانية في

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

الكتابة التاريخية الحديثة .
2 . ان كتابات سركيس التاريخية لم تخضع لشروط الدراسات الاكاديمية المحكمة ، وانما كانت اقرب للسرد التاريخي التقليدي .
3 . اختص يعقوب سركيس بالفترة العثمانية وتاريخها واحداثها واقتصادها ،مع مقالات عن الاثار والتاريخ وخطط بغداد خلال العصر العباسي .
4 . ان الجانب الاكبر من مقالاته نشرها في مجلة (لغة العرب) للاب الكرملي ،والتي حازت على القسم الاول من كتابه (مباحث عراقية).
5 . اتسمت كتاباته التاريخية بالحيادية والموضوعية والتحليل المنطقي والتحرر من النزعات القومية والدينية والمذهبية والمناطقية والاثنية .
6 . ان اكثر مقالاته عددا كانت عن المنتفك وتاريخه وعشائره وتجارته ومدنه واثاره .
7 . يغلب على كتاباته التاريخية الجانب الموسوعي والاعتماد على الوثائق والمخطوطات .
8 . رغم حصول العديد من الاشكالات بين المالك يعقوب سركيس والشيوخ والفلاحين حول الاراضي الزراعية والتي وصلت الى المحاكم ،الا انه لم يذكر المنتفك بكلمة سوء واحدة .

الهوامش والمصادر

(1) مير بصري، اعلام الادب في العراق الحديث، ج1، دار الحكمة، لندن، 1994، ص269.
(2) رفعة عبد الرزاق محمد، الناصرية واسرة يعقوب سركيس، جريدة المدى(بغداد)، العدد 3722 ، 2015/10/4، ص3.
(3) نعوم سركيس: ولد نعمة الله بن اكوبجان (يعقوب حنا) في بغداد عام 1830. اقام في مدينة سوق الشيوخ منذ عام 1856 للتجارة ، اصبح مقربا من ناصر السعدون وعينه في وظائف مالية عديدة، توفي عام 1893. عبد الحليم احمد الحصيني، الناصرية تاريخ ورجال، ج1، مؤسسة الرافد للمطبوعات، بغداد، 2010، ص62 .
(4) مدرسة القديس يوسف: تأسست هذه المدرسة عام 1737 وتطورت بعد تأسيس الدولة العراقية وتميزت بمكتبتها الكبيرة، وأممت المدرسة عام 1974 واصبحت مدرسة حكومية بأسم (مدرسة المكاسب الابتدائية) في منطقة العلوية في حي الوحدة. جاسم محمد رجب ،المدارس المسيحية في بغداد 1921 – 1958 ، رسالة ماجستير ،كلية التربية الاساسية ، جامعة المستنصرية ، 2016 ، ص 77.
(5) رفعة عبد الرزاق محمد، شيء عن يعقوب سركيس، جريدة المدى (بغداد) ، العدد 2515 ، 2012/6/21 ، ص3.
(6) مير بصري، المصدر السابق، ص269.
(7) يعقوب سركيس، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والاثار وخطط بغداد ، القسم الاول، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، 1948، ص279.
(8) انستاس ماري الكرملي : ولد في بغداد عام 1866 وتلقى دراسته الابتدائية والثانوية فيها وتخرج عام 1882 وعين مدرسا في مدرسة الاباء الكرمليين واكمل دراسته في بيروت وباريس وعاد لبغداد واصدر مجلة لغة العرب عام 1911 وله العشرات من المؤلفات المخطوطة والمطبوعة توفى عام 1947 .ينظر : كوركيس عواد ، الاب انستاس الكرملي حياته ومؤلفاته 1866 -1947 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2004 ، ص 16 ومايليها .
(9) يعقوب سركيس، المصدر السابق، ص2.
(10) المصدر نفسه.
(11) جورج جبوري، الكرملي الخالد، بغداد، 1947، ص66.
(12) مير بصري، المصدر السابق، ص270.
(13) رفعة عبد الرزاق، 60 عاما على رحيله يعقوب سركيس ومكتبتة الشهيرة، جريدة المدى(بغداد) ، العدد4346، 2019/12/1، ص4.
(14) محلة المربعة: احدى محلات بغداد القديمة واخذت اسمها هذا لانها مربعة الشكل وتقع في شارع الرشيد قرب السنك، سكن فيها العديد من الشخصيات الادبية والفنية امثال صاحب حداد والروائي غائب طعمه فرمان

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

وغيرهم. عماد عبد السلام رؤوف ، الاصول التاريخية لمحلات بغداد ، مكتبة المثنى ، بغداد ، 2004 ، ص 78

(15) جامع سيد سلطان: من الجوامع الاثرية في بغداد، ويقع في شارع الرشيد بمنطقة المربعة قرب جسر الاحرار، وسيد سلطان هو بن علي بن اسماعيل بن الامام جعفر الصادق.ينظر : محمود شكري الالوسي ، تاريخ مساجد بغداد واثارها ، مطبعة دار السلام ، بغداد، 2011 ، ص41 .

(16) جامعة الحكمة الاهلية: تأسست في بغداد عام 1956 من قبل الاباء اليسوعيين، وكانت تقع في الزعفرانية جنوب بغداد: وحلت الجامعة بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم 342 عام 1969 ودمج كلياتها بجامعة بغداد.
Qazanchi, F.Y.M. Academic libraries in Iraq. 1970. Al-Mustansiriya University Review, 1, 158-167

(17) رفعة عبد الرزاق، 60 عاما على رحيله ، يعقوب سركيس ومكتبتة الشهيرة، ص4. ومكتبة المتحف العراقي تأسست عام 1933 في قاعة من قاعات مديرية الاثار العامة. ينظر: كوركيس عواد، مكتبة المتحف العراقي في ماضيها وحاضرها، مطبعة الراية، بغداد، 1955، ص6.

(18) كوركيس عواد: ولد في الموصل عام 1908، وعين معلما في بغداد عام 1926، وبعدها مديرا لمكتبة المتحف العراقي وعضوا في المجمع العلمي العراقي عام 1963. توفي في بغداد عام 1992. ينظر: نزار اباظة ومحمد رياض المالح ، اتمام الاعلام ، دار صادر ، بيروت ، 1999، ص 212 .

(19) كوركيس عواد، فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمة ببغداد، مطبعة العاني، بغداد، 1966، ص11.

(20) رفعة عبد الرزاق، 60 عاما على رحيله ، يعقوب سركيس ومكتبتة الشهيرة، ص4.

(21) يعقوب سركيس، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والاثار وخطط بغداد، القسم الثاني، شركة التجارة للطباعة ، بغداد، 1955، ص2.

(22) مير بصري، المصدر السابق، ص276.

(23) ستيفن هيمسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1985، ص11.

(24) محمد رضا الشبيبي: ولد في النجف سنة 1889 واكمل دراسته الدينية فيها، شارك بحركة الجهاد عام 1914، انتقل الى بغداد وتسلم العديد من المناصب الوزارية والنيابية والثقافية، له العديد من المؤلفات، توفي عام 1965. ينظر: علي عبد شناوه، محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي 1933-1965 ، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1997

(25) مير بصري: ولد في بغداد عام 1911 ودرس في المدارس اليهودية الاهلية، اصبح رئيس الطائفة اليهودية في العراق عام 1971، توفي في لندن عام 2006. ينظر: فاتن محي محسن، مير بصري سيرة وتراث، دار ميزوبوتانيا، بغداد، 2010، ص29 ومايليها.

(26) ميخائيل عواد: ولد في الموصل عام 1912 وتخرج من دار المعلمين العالية عام 1931 واشتغل بالتدريس في بغداد والموصل له العشرات من المؤلفات والمقالات . توفى عام 1995. ينظر: حميد المطبعي، اعلام العراق في القرن العشرين، ج1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1995، ص206.

(27) رفائيل بطي: ولد في الموصل سنة 1900، اهتم بالشأن الصحفي واصدر جريدة البلاد عام 1929 . عين وزيرا للدولة في وزارة محمد الجمالي عام 1953 توفي في بغداد عام 1956. ينظر: ماهر دلي ابراهيم الحديثي ، رفائيل بطي اديبا، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث العربية، بغداد، 1990.

(28) يوسف يعقوب مسكوني: ولد في الموصل عام 1903 ودرس في المدارس الاهلية المسيحية وعين معلما في ديالى وبغداد وله العشرات من المقالات والمؤلفات توفي عام 1971 . ينظر: حميد المطبعي المصدر السابق ج1 ص236.

(29) يعقوب سركيس، المصدر السابق ، القسم الثاني ص1-4.

(30) معن حمدان علي: كاتب عراقي ولد في بغداد 1950 له العديد من المقالات المنشورة والمؤلفات المطبوعة منها رسائل مس بيل التي لم تترجم وبغداد في منتصف القرن التاسع عشر.

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

(31) يعقوب سركيس، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والاثار وخطط بغداد، القسم الثالث، جمع وتعليق معن حمدان علي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد، 1981، ص5-11.
(32) يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الاول، ص2.
(33) ماسينيون، المستشرق الفرنسي . ولد في باريس عام 1883، سافر الى الجزائر ودرس فيها الاداب العربية وشارك في مؤتمر المستشرقين الرابع عشر عام 1905، حضر الى بغداد وزار الاماكن الاثرية . له العشرات من المؤلفات والمقالات بالتراث الاسلامي، توفي عام 1962. ينظر: علي بدر، ماسينيون في بغداد، ج1، دار الرافدين، بيروت، 2005، ص57-63.
(34) احمد سوسة : ولد في مدينة الحلة عام 1900 واكمل دراسته الاعدادية في الجامعة الامريكية في بيروت وحصل على الماجستير والدكتوراه من الولايات المتحدة الامريكية، له العديد من المؤلفات في الاثار والتاريخ والري، توفي عام 1982. ينظر: اياد كاظم راجح ، المؤرخ احمد سوسة منهجه وموارده في تدوين تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة القادسية ، 2003 ، ص 22 ومايليها .
(35) مير بصري، المصدر السابق، ص277.
(36) مير بصري، في رثاء يعقوب سركيس، مجلة المعارف(النجف)، العدد7، ايار 1969، ص37.
(37) اوليا جلبي: ولد في اسطنبول عام 1611، وهو رحالة عثماني سافر عبر ولايات الدولة العثمانية مدة اربعين عاما دونها في كتاب حمل عنوانا (كتاب الرحلات) بعشر مجلدات وذكر بغداد في المجلد الرابع، توفي عام 1684. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، المجلد الرابع ، اشراف محمد شفيق غربال ، مؤسسة دار الشعب ، القاهرة ، 1965 ، ص88 .
(38) رفعة عبد الرزاق محمد، شيء عن يعقوب سركيس، ص4.
(39) ينظر: مير بصري، اعلام الادب في العراق الحديث، ج1، ص272-273.
(40) ابراهيم عبد الغني الدروبي ، البغداديون اخبارهم ومجالسهم، مطبعة الراية، بغداد، 1958، ص204.
(41) يعقوب سركيس ، المصدر السابق ، القسم الثاني ، ص 4 ؛ مؤسسة كاشف الغطاء العامة في النجف ، قسم الوثائق والارشفة ، كتاب متصرف لواء بغداد الى يعقوب سركيس افندي حول انتخابه لعضوية مجلس ادارة اللواء في 1924/4/13 .
(42) ابراهيم خليل العلاف، يعقوب سركيس ومباحث عراقية، موقع الحوار المتمدن، العدد 3783، 2012/7/9. www.ahwar.org
(43) ارشد العمري: ولد في الموصل عام 1888 واكمل دراسته في اسطنبول وعين مديرا لبلدية بغداد ووزيرا للاشغال والمواصلات، تولى رئاسة الوزراء مرتين (1946 و 1954) توفي عام . حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، 2007، ص476.
(44) جعفر الشبيبي، ولد في النجف عام 1896، وفد الى بغداد وعمل في البلاط الملكي عام 1921، اصبح عضوا في العديد من الشركات الاقتصادية وفي غرفة تجارة بغداد، توفي عام 1963. مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج2، دار الحكمة للكتب والنشر، لندن، 2004، ص647.
(45) ابراهيم الشابندر: من كبار التجار العراقيين خلال العهد الملكي ولد في بغداد عام 1890 ودرس في مساجدها الدينية ثم اكملها في الجامعة الامريكية في بيروت، انتخب عضوا في مجلس النواب عام 1933 و 1948، توفي عام 1957. كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين ، المجلد الاول ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1969 ،ص 43 .
(46) دليل المملكة، الدليل الرسمي للعراق لسنة 1936، دار ومكتبة الحضارات، بغداد، (د.ت)، ص851.
(47) المصدر نفسه، ص946.
(48) نادي القلم العراقي، تأسس في بغداد عام 1934 وضم نخبة من المثقفين العراقيين وترأسه الشيخ محمد رضا الشبيبي. ينظر: نادي القلم العراقي، مجموعة القلم العراقية، مطبعة الجزيرة، بغداد، 1938، ص6-11.
(49) لجنة تسمية شوارع بغداد: وهي لجنة اختيرت من قبل امانة العاصمة عام 1932 ، ضمت نخبة من الشخصيات العلمية والادبية لتسمية الشوارع في بغداد من اهمها الشاعران الرصافي والزهاوي والكرملي ومنير

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

القاضي. معن حمدان علي ، المؤرخ البغدادي يعقوب سركيس ، جريدة المدى ، العدد 2515 ، 21 /2012/6 ، ص 3 .

(50) ابراهيم خليل العلاف، المصدر السابق،

(51) مير بصري، في رثاء يعقوب سركيس، ص34.

(52) ال سعدون: زعماء المنتفك وهم احد فروع ال شبيب الذين اسسوا اتحاد المنتفك واخذوا هذا اسمهم نسبة الى جدهم سعدون بن محمد الشبيبي . حميد حمد السعدون ،امارة المنتفك واثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية 1546 – 1918 ، دار وائل للطباعة والنشر ، بغداد، 1999، ص42 .

(53) ناصر السعدون: ولد عام 1810، تسلم مشيخة المنتفك عام 1866 ثم المتصرفية عام 1869 ثم ولاية البصرة عام 1875 توفي في اسطنبول عام 1885. ينظر: خالد السعدون، ناصر السعدون بين الامارة والادارة 1866-1885، دار الحكمة، لندن، 2017، ص16 وما يليها.

(54) طالب الشطري، الشطرة ، موسوعة المدائن العراقية، مركز دراسات الامة العراقية، بغداد، 2005، ص239.

(55) مدحت باشا: ولد في اسطنبول عام 1822، عين على ولاية بغداد عام 1869 وقام باصلاحات عديدة، ثم عين صدرا اعظم عام 1876. توفي في الطائف بظروف غامضة عام 1884. ينظر: محمد عصفور سلمان، العراق في عهد مدحت باشا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1989، ص48.

(56) عبد الحليم احمد الحصيني، المصدر السابق، ج1، ص62 .

(57) منسي شرموط محمد وميسون محمد زيدان، السياسة الداخلية لناصر باشا السعدون في المنتفك، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد2، حزيران 2018، ص166.

(58) خالد السعدون، المصدر السابق، ص16.

(59) محمد باقر الشبيبي: ولد في النجف عام 1889 ودرس في حوزتها العلمية، ساهم بثورة العشرين من خلال الاشراف على الدعاية والاعلام، انتخب عضوا في مجلس النواب في العهد الملكي، له ديوان شعر ومقالات عديدة، توفي عام 1960. ينظر: كامل سلمان الجبوري ، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، المجلد الخامس ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ص 158.

(60) محمد باقر الشبيبي، تاريخ الشطرة، ملحق منشور في كتاب مذكرات برترام توماس في العراق 1918-1920، ترجمة عبد الهادي فنجان، منشورات دار الثقافة، بغداد، 1986، ص175.

(61) الشطرة القديمة: قرية صغيرة تقع جنوب غرب الشطرة الحالية اسسها الشيخ حسن السنجري على ضفة نهر صغير يسمى (الخليلية) عام 1788 ودامت حوالي قرن من الزمان. واكثر سكانها عشيرة العبودة، وبعد جفاف هذا النهر انتقل اهلها الى الشطرة الحالية. شاكر حسين دمدوم الشطري، الشطرة خلال العهد العثماني 1881-1917، دار ومكتبة عدنان للطباعة، بغداد، 2016، ص36.

(62) فالح السعدون: اكبر انجال ناصر الاشقر السعدون ، تولى متصرفية المنتفك بين عامي 1875-1877. شارك بالتمرد على الدولة العثمانية وحاربها في معركة (ام الشعير) عام 1881 قرب الحي والتي خسر فيها ال سعدون . ينظر : حميد حمد السعدون ، حكايات عن المنتفق وقائع من تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، مكتبة الذاكرة ، بغداد ، 2010 ، ص 202 .

(63) شاكر حسين دمدوم الشطري، المصدر السابق، ص150-151؛

(64) سلام حسين الهلالي، مدينة الشطرة في كتابات الرحالة الاجانب (الجزء الثاني)، رحلة السائح الفرنسي دنيس دي ريغو عام 1880، الحوار المتمدن، العدد 5957، 2018/8/8.

(65) عبد العال وحيد عبود العيساوي، لواء المنتفق في سنوات الاحتلال البريطاني 1914-1921، شركة المارد العالمية، النجف، 2008، ص29.

(66) الجباسي: مقاطعة زراعية كبيرة تقع غرب نهر الغراف ضمن حدود اراضي عشيرة بني ركاب وغرب مدينة الغازية (النصر حاليا). يعقوب سركيس،المصدر السابق ،القسم الاول ، ص 306 .

(67) بني ركاب: عشيرة عدنانية كبيرة تقطن الضفة الغربية من نهر الغراف وغرب مدن (النصر والرفاعي وقلعة سكر) في المنتفك واهم فروعهم ال حميده وال حاتم وال خنفر وال عايد واليوسف وال حمزة . جبار عبد الله الجويراوي ،عشائر الفرات الاوسط والجنوبي ، مطبعة الاديب ، بغداد ، 1992 ، 126 .

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

(68) ينظر :كريم احمد حامي السعدون ، تاثير نظام الطابو على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في امارة المنتفق 1869 – 1881 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة واسط، 2015،ص 83. ومدينة الغازية تسمى حاليا باسم مدينة النصر وتقع شمال مدينة الناصرية على ضفتي نهر الغراف ،وتأسست عام 1937 بعد عبور جماعة من التجار من قرية سويج شكبان في الضفة الشرقية الى الضفة الغربية. علي الحيدري ، المدخل الى حوض الغراف تاريخا وحضارة ، دار الكتب العلمية ، بغداد ، 2006 ، ص168 .

(69) عبد الحليم احمد الحصيني، المصدر السابق، ج1، ص62.

(70) عبد الله الفياض، الثورة العراقية الكبرى سنة 1920، ط3، بغداد، 1975، ص59؛ عبد الجليل الطاهر، العشائر العراقية، ج1 ، دار لبنان، بيروت، 1973، ص51-54.

(71) دعاء ثامر حسن، مشكلة الاراضي في لواء المنتفق 1915-1958، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب، جامعة ذي قار، 2016، ص27. ومرزوك الرويح شيخ عشيرة ال منصور من بني ركاب كان احد المساهمين بثورة العشرين، عرف بالكرم والسخاء. ينظر: شاكر هادي شكر، سجية الكرم، مجلة التراث الشعبي (بغداد)، العدد الخاص، 1978، ص96.

(72) عبد الستار البعاج، ماضي العراق وحاضره، ج1، بغداد، 1980، ص24-42.

(73) رفعة عبد الرزاق محمد، شيء عن يعقوب سركيس، ص4.

(74) يعقوب سركيس، المصدر السابق، القسم الاول، ص279.

(75) يوسف سركيس: ولد في بغداد عام 1884 ودرس مثل اخيه الاكبر يعقوب في مدرسة القديس يوسف للاباء الكرمليين، قام برحلات عديدة الى الدول الاوربية قبل الحرب العالمية الاولى، وانتخب عن حزب الاخاء الوطني في البصرة عام 1933. توفي عام 1978. ينظر: زيد عدنان ناجي ، اقليات العراق في العهد الملكي ، دار الرافدين،بيروت،2015 ، ص 133؛ عبد الحليم احمد الحصني، المصدر السابق، ج1، ص60.

(76) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج10، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1988، ص60.

(77) لكش او تلو: وتقع شمال مدينة الشطرة وشرق مدينة النصر وهي بقايا الحضارة السومرية حيث عثر فيها على عشرات الالاف من الالواح الطينية .نقب فيها قنصل فرنسا في البصرة عام 1877 و 1900. ينظر: عبد الرزاق الحسني، العراق قديما وحديثا، مطبعة العرفان ، صيدا، 1958، ص86.

(78) يعقوب سركيس، المصدر السابق، القسم الاول، ص2.

(79) مير بصري، اعلام الادب في العراق الحديث، ج1، ص269.

(80) محمد رحيم حسين الجوراني، الوقائع المنسية لمدينة الناصرية، ج 1 ، الياسري للطباعة الفنية ، ذي قار ، 2017 ، ص204.

(81) عبد الجليل الطاهر، المصدر السابق، ج1، ص51-54 ؛عبد الحليم احمد الحصيني،موسوعة رجال ذي قار في العلوم والاداب والفنون،ج 5 ،مؤسسة الرافد للمطبوعات ،بغداد،2018 ، 607 .

(82) عماد احمد الجواهري، تاريخ مشكلة الاراضي في العراق 1914-1932، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1978، ص337.

(83) ينظر: مجلة لغة العرب(بغداد) ، المجلد6، الجزء 9، العدد 63، 1928/9/1، ص717.

(84) ال مناع: احدى عشائر الاجود ، حصل شيوخها. على اراضي المسبح وابي مهيفة في غرب مدينة الغازية (النصر حاليا) والتابعة الى عشيرة ال حاتم من من ناصر السعدون الامر الذي سبب مشاكل ومعارك مع ال حاتم من بني ركاب. ينظر: حميده مكي فرهود السعيدي، تاريخ الشرطة في لواء المنتفك 1921-1958، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، 2017، ص142.

(85) عبد اللطيف الشواف، شخصيات نافذة، دار كوفان للنشر، لندن، 1993، ص19.

(86) ينظر: عبد الله فياض، مشكلة الاراضي في لواء المنتفك، مطبعة سلمان الاعظمي ،بغداد، 1956، ص65.

(87) دار الكتب والوثائق، ملفات وزارة الداخلية، ملفة رقم 8782/ 32050، النزاع بين عشائر الغراف في الحي والرفاعي، التاريخ 1942/11/1، و17، ص25.

(88) دار الكتب والوثائق، ملفات وزارة الداخلية، ملفة رقم 8782/ 32050، النزاع بين عشائر الغراف في الحي والرفاعي، التاريخ 1942 -1946، و1، ص3.

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

[89] ثامر السلطان، وهو ثامر سلطان ال بوحدرة شيخ عشيرة ال بو زامل من بني ركاب في غرب مدينة الغازية (النصر) ولد في مطلع القرن العشرين وتوفي عام 1954. عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج 4 ، شركة التجارة والطباعة ، بغداد 1956 ،ص164 .

[90] دار الكتب والوثائق، ملفات وزارة الداخلية، ملفة رقم 8782/ 32050، النزاع بين عشائر الغراف في الحي والرفاعي، التاريخ 1942 - 1946، و4، ص8. وحول دعاوى ال سركيس في المحاكم ينظر : عبد الجليل الطاهر ، المصدر السابق،ص 209 .

[91] محمد رضا الشبيبي، حول المنتفق، مجلة لغة العرب، ج6، العدد6، كانون الاول 1911، ص217؛ يعقوب سركيس، المصدر السابق، القسم الاول، ص1.

[92] منتفقي (الاسم المستعار يعقوب سركيس)، خواطر في المنتفق وديارهم، مجلة لغة العرب (بغداد) ، العدد الاول، السنة الثانية، تموز 1912، ص19.

[93] يعقوب سركيس ، المصدر السابق، القسم الثالث ،ص318.

[94] المنتفقي، (الاسم المستعار ليعقوب سركيس)، سعدون باشا السعدون، مجلة لغة العرب(بغداد) ، المجلد الثاني، السنة الثانية، العدد11، آيار 1913، ص504.

[95] سعدون باشا: ولد سعدون بن منصور بن راشد السعدون عام 1854 في المنتفك، وسعى في عام 1891 للوصول الى المشيخة، وحصل عليها رغم منافسة ابن عمه فالح السعدون، ودخل في صراعات مع الدولة العثمانية وعشائر المنتفك، انتهت بثورة العشائر هذه عام 1911 والقبض عليه من قبل الحكومة العثمانية في البصرة ونقله الى بغداد ثم الى حلب ووفاته هناك عام 1911 . موضي عبد الرحمن المطيوي، نشاط الشيخ سعدون السعدون في لواء المنتفق وعلاقته بالحكومة العثمانية، مجلة اداب البصرة، العدد 77 ، 2016، ص111-116.

[96] منتفقي، سعدون باشا السعدون، ص504.

[97] المصدر نفسه.

[98] ينظر: يعقوب سركيس، المصدر السابق، القسم الاول، ص4.

[99] المصدر نفسه، ص4-5. وارجعهم الى عبد الله الاعرم بن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين.

[100] يعقوب سركيس، المصدر السابق، القسم الثالث، ص175. وكان ممن اعتبر السعدون حسنيون وليس حسينيون عباس العزاوي في كتابه عشائر العراق ، ج3، ص27.

[101] يعقوب سركيس، نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتفق في اوائل القرن التاسع عشر من الميلاد، مجلة لغة العرب (بغداد) ، ج11، السنة 3، آيار 1913، ص563.

[102] يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الاول، ص9.

[103] المصدر نفسه، ص30-44.

[104] حمود السعدون: هو حمود بن ثامر بن سعدون. واجه خلال مشيخته على المنتفك عشيرة الخزاعل والغارات الوهابية والدولة العثمانية. علي الشرقي، ذكرى السعدون، مطبعة الشعب، بغداد، 1929،ص37 .

[105] يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الاول، ص16.

[106] يعقوب سركيس، صفحة من تاريخ البصرة والمنتفق من رحلة للمستر توماس هوويل البريطاني خلال سنة 1787-1788، مجلة لغة العرب(بغداد)، الجزء9 ،السنة 4، اذار 1927، ص510 .

[107] يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الاول، ص68-70.

[108] ثويني السعدون: هو ثويني عبد الله بن محمد بن مانع، حارب الدولة العثمانية وسيطر على البصرة، اسس مدينة سوق الشيوخ، كما حارب الوهابيين بقوة حتى استطاعوا قتله عام 1797. سليمان فائق ،تاريخ المنتفق ،ترجمة محمد خلوصي الناصري ، مطبعة المعارف ،بغداد، 1961 ، ص77 ،

[109] يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الاول، ص69-70.

[110] المصدر نفسه، ص70-71.

[111] يعقوب سركيس، مشيخة ال سعدون في المنتفق واسباب انحلالها، مجلة لغة العرب(بغداد) ، ج1، السنة5 ، 1927، ص23.

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

(112) ال شبيب: اسلاف ال سعدون ومؤسسي اتحاد المنتفك، وهم يتفرعون الى اكثر من عشر فروع اهمها ال سعدون (وهم الشيوخ) وال عزيز وال راشد وال صقر وال رمضان وال صالح. عبد الكريم محمد علي، تاريخ مدينة سوق الشيوخ، مكتبة الشطري، بغداد، 1990، ص60-64.

(113) اتحاد المنتفك: وهو اتحاد عشائري كبير يضم عشائر بني مالك والاجود وبني سعيد وصل عددهم الى اكثر من خمسين عشيرة في اسفل الفرات والغراف والاهوار، ويمتد من شمال البصرة الى شمال الحي. ينظر: عماد عبد السلام رؤوف، ادارة العراق الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة، دار الحكمة للطباعة، بغداد، 1992، ص420.

(114) يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الاول، ص73-80.

(115) المصدر نفسه، ص82-90.

(116) يعقوب سركيس، عم سعدون مغامس المانع والكرملي، مجلة لغة العرب (بغداد)، ج1، السنة7، كانون الثاني 1929، ص79.

(117) عبد المحسن السعدون: ولد في الحي عام 1879 درس في مدرسة ابناء العشائر في اسطنبول ثم اكمل دراسته في (الحربية العالية) وتخرج ضابط وعين في حماية السلطان عبد الحميد الثاني وبعد تأسيس الدولة العراقية عام 1921 عين وزيرا للعدلية والداخلية ورئيسا للوزراء. توفى منتحرا عام 1929. ينظر : لطفي جعفر فرج عبد الله ، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، 1988 ، ص 32 ومايليها .

(118) مغامس المانع الشبيبي: وهو عم سعدون بن محمد جد اسرة ال سعدون تزعم امارة المنتفك وسيطر على البصرة ما يقارب الاربع سنوات. حارب الدولة العثمانية وخسر امامها عام 1708. ينظر: حامد البازي، البصرة في الفترة المظلمة، دار منشورات البصري ، بغداد ، 1970 ،ص117.

(119) يعقوب سركيس، مباحث عراقية ، القسم الاول، ص202-205.

(120) يعقوب سركيس، تل هوئل هواره، مجلة لغة العرب (بغداد)، ج1، السنة 9، كانون الثاني 1931، ص2.

(121) يعقوب سركيس، مباحث عراقية ، القسم الاول، ص293-300.

(122) يعقوب سركيس، واردات المنتفق في اواخر عهد المشيخة واوائل المتصرفية 13 ايلول 1866-24 كانون الثاني 1873، مجلة غرفة تجارة بغداد (بغداد)، ج8، السنة 5، 1942، ص26.

(123) رشيد باشا: اطلق عليه اهل بغداد لقب الكوزلكني (اي صاحب النظارات) او (ابو المناظر)، ولد في جورجيا وارسل لفرنسا لدراسة العلوم العسكرية عين واليا على بغداد عام 1852 واستمر خمس سنوات، واعتبرت ادارته جيدة في مجالات الامن والاقتصاد. ينظر: علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج2، دار الراشد، بيروت، 2005، ص208-210.

(124) منصور راشد السعدون: الاخ الاكبر لناصر السعدون، عين من قبل الوالي مصطفى باشا عام 1860 قائم مقام المنتفك برتبة (مدير الاسطبل العامر) الا ان هذا المشروع فشل بسبب معارضة اخيه ناصر السعدون، وبعد تحويل المشيخة الى متصرفية المنتفك وتعيين ناصر السعدون متصرف عام 1869 من قبل الوالي مدحت باشا، عارض منصور السعدون ذلك، وقد شارك في الحرب ضد الدولة العثمانية عام 1881، توفي في بغداد عام 1886. ينظر: حميد حمد السعدون ،امارة المنتفك واثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية 1546 – 1918 ،ص 122 .

(125) يعقوب سركيس، مباحث عراقية ، القسم الاول، ص255.

(126) المصدر نفسه، ص258.

(127) المصدر نفسه، ص259-261.

(128) يعقوب سركيس، واردات المنتفق في اواخر عهد المشيخة واوائل المتصرفية (3) ايلول 1866 الى 24 كانون الثاني 1873 (القسم الثاني)، مجلة غرفة تجارة بغداد(بغداد)، ج2-3، السنة 6، 1943، ص154.

(129) يعقوب سركيس، مباحث عراقية ، القسم الثاني، ص266-270.

(130) المصدر نفسه، ص362.

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

(131) حسن السنجري: شيخ عشيرة ورجل دين درس في النجف، انتقل من منطقة الشاهينية واسس الشطرة القديمة عام 1787 وحصل على هذه الارض من امراء ربيعة. محمد باقر الشبيبي ، المصدر السابق ، ص 173

(132) ال بو هلالة: احد فروع السادة الغوالب وينتسبون الى جدهم الاعلى السيد احمد هلالة (هلال الدين) الذي درس العلوم الدينية في النجف الذي حصل على اراضي زراعية كبيرة من اخواله امراء ربيعة تسمى (الحجية والسيدية) التي تقع على الضفة الغربية من نهر الغراف.ثامر عبد الحسن العامري ، موسوعة العشائر العراقية ،ج 4 ،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ، 1993، ص 85 .

(133) كانت السيطرة على منطقة حوض الغراف لامارة ربيعة، وبعد قوة ال سعدون استطاعوا جلاء ربيعة بعد الانتصار عليهم في معركة (ابي جماغ) بقيادة صالح ثامر السعدون وتحت امرة اخيه ثامر السعدون وقتل في المعركة امير ربيعة مشكور. ينظر: علي الحيدري، المصدر السابق ، ص165.

(134) يعقوب سركيس، مباحث عراقية ، القسم الثاني، ص365.

(135) العرجاء: مدينة تقع على الضفة اليمنى من نهر الفرات وعلى بعد خمسة كيلو من مدينة الناصرية عاصمة المنتفك الاولى اسسها مانع بن شبيب سنة 1641. اندرست فيما بعد.حمود الساعدي ،بحوث عن العراق وعشائره ،دار الاندلس،النجف ، 1990،ص181 .

(136) يعقوب سركيس، العرجاء قصبة المنتفق وحاكمها حسين اغا ثم حمد اغا قبل ثلاثة قرون وربع، مجلة البيان (بغداد) ، ج44، السنة الثانية، نيسان 1948، ص116-137.

(137) يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الثاني، ص372-385.

(138) يعقوب سركيس، تلو اسمه تل هوارة، مجلة سومر(بغداد)، المجلد الخامس، ج1، 1949، ص20؛ يعقوب سركيس ، مباحث عراقية ، القسم الثالث، ص133.

(139) يعقوب سركيس، عشيرة الخلط في انحاء القرنة، مجلة البيان (بغداد)، العدد 61-62، 1949، ص56؛ يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الثالث، ص160

(140) سنة الكومة: وهي احدى سنوات المجاعة والقحط في حوض نهر الغراف سنة 1901 بسبب جفاف هذا النهر في بعض اشهر السنة. ينظر: يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الثالث، ص163-164.

(141) يعقوب سركيس، الغراف قسمه الاخير، مجلة البيان (بغداد)، العدد64، 1949، ص46.

(142) يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الثالث، ص162.

(143) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج5، ص63.

(144) يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الاول، ص4

(145) يعقوب سركيس، لواء السماوة ولواء العرجاء (القسم الاول)، مجلة البيان، العدد 78-79، 1950، ص22؛ يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الثالث، ص170.

(146) يعقوب سركيس، لواء السماوة ولواء العرجاء (القسم الثاني)، مجلة البيان، العدد 80-81، 1950، ص32؛ يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الثالث، ص179.

(147) عجيل المحمد: وهو عجيل بن محمد بن ثامر بن سعدون، تولى الامارة عام 1826 وقتل في معركته مع القوات العثمانية عام 1831 وقبره شمال غرب الشطرة. ينظر: عبد الكريم محمد علي، المصدر السابق، ص60-64.

(148) ناصر الصقر: هو جد احد فروع ال شبيب الذين يطلق عليهم ال صقر. ضمن السماوة من العثمانيين عام 1732. ينظر: يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الثالث، ص191.

(149) صالح الصالح: وهو من احفاد شبيب. عاش في القرن الحادي عشر الهجري. ينظر: المصدر نفسه، ص192.

(150) محمد المانع : وهو محمد بن مانع بن شبيب، فرض سيطرته على المنتفك وتمرد على الدولة العثمانية فحاربه حاكم البصرة عبد الرحمن باشا، مات بعد سقوطه من على فرسه ودق عنقه. ينظر: علي الشرقي، المصدر السابق، ص30-32.

(151) منيخر الناصر: وهو ابن ناصر بن صقر الشبيبي، ضمن لواء السماوة من الدولة العثمانية عام 1745. ذكره العديد من الرحالة الذين زاروا المنتفك. ينظر: يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الثالث، ص194.

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

(152) سعدون المحمد: وهو سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب، وهو جد الاسرة السعدونية التي اخذت اسمها منه، قتل عام 1748. ينظر: عبد الكريم محمد علي، المصدر السابق، ص64.

(153) يعقوب سركيس، لواء السماوة ولواء العرجاء (القسم االثالث)، مجلة البيان (بغداد)، العدد 82، 1951، ص36؛ يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الثالث، ص190.

(154) علي الخاقاني، ولد في النجف 1909 ودرس في مدارسها الدينية. اصدر مجلة البيان، له العديد من المؤلفات والمقالات، توفي عام 1979. ينظر: حميد المطبعي، المصدر السابق، ج1، ص144.

(155) يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الثالث، ص199.

(156) يعقوب سركيس، قشعم في التاريخ، مجلة لغة العرب (بغداد)، ج3، السنة5، 1927-1928، ص137.

(157) يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الاول، ص91.

(158) لويس ماسينيون ، خطط الكوفة وشرح خريطتها ، ترجمة تقي محمد المصعبي،مطبعة الغري الحديثة ،النجف الاشرف، 1979 ، ص 15 .

(159) يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الاول، ص91.

(160) يعقوب سركيس، العمارة والكوت، مجلة لغة العرب (بغداد)، ج7، السنة 8، تموز 1930، ص503.

(161) عبد الرزاق الحسني: ولد في بغداد عام 1903، وتخرج من دار المعلمين العالية عام 1923، له العشرات من المؤلفات والمقالات في تاريخ العراق الحديث والمعاصر والبلدان والاديان والمذاهب والقوميات، توفي عام 1997. ينظر: فليح حسن علي، عبد الرزاق الحسني مؤرخا، دار مكتبة البصائر، بيروت 2010.

(162) علي الشرقي: ولد في النجف عام 1892 ودرس العلوم الدينية فيها، شارك بحركة الجهاد مع السيد الحبوبي عام 1914، عين في مجلس الاعيان ووزيرا بلا وزارة له العديد من المؤلفات والمقالات، توفي عام 1964. ينظر: عبد الحسين مهدي عواد، الشيخ علي الشرقي حياته وادبه، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1981.

(163) كاظم الدجيلي: ولد في الدجيل عام 1884 ثم انتقل الى بغداد ودرس في مدارسها عمل في مجال الصحافة واصدر مجلة (لغة العرب) مع الاب الكرملي تخرج من كلية الحقوق وعمل في البعثات الدبلوماسية توفي 1970. حميد المطبعي، المصدر السابق، ج1، ص168.

(164) يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الاول، ص281.

(165) الكار : مقاطعة زراعية خصبة وكبيرة تقع في غرب نهر الغراف اخذت اسمها من نهر الكار الذي اندرس عام 1895 بعد انشاء سدة الدغارة على احد فروع نهر الفرات. ينتهي بمزارع الغراف مثل الجباسي والمسبح وابي مهيفة.ينظر : ج .ج . لوريمر ، دايل الخليج القسم الجغرافي، ج 6 ، ترجمة مكتب امير قطر، ص 2296 .

(166) يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الاول، ص281.

(167) المصدر نفسه، ص271-281

(168) يعقوب سركيس/ مدينة العلم العريقة واسط، جريدة البلاد (بغداد)، العدد649، 17 اب 1936، ص21

(169) يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الثاني، ص42.

(170) المصدر نفسه، ص49.

(171) يعقوب سركيس، مدينة بيت ريما، مجلة النجم (الموصل)، ج1، السنة العاشرة، كانون الثاني 1938، ص17؛ يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الثاني، ص102-108.

(172) يعقوب سركيس، قبيلة العزة شيوخها في منتصف الحادي عشر للهجرة، جريدة البلاد (بغداد)، العدد 66، 5تموز 1945، ص11.

(173) عشيرة ال خنفر: احد فروع عشائر بني ركاب وتنقسم الى اربع فروع هي: ال شلال وال بوعي وال منصور وال مزبان ويسكنون في غرب نهر الغراف. جبار عبد الله الجويبراوي، المصدر السابق، ص126.

(174) عشيرة ال حفاظ: احدى العشائر الطائية ويرجعون الى جدهم حافظ او حفاظ بن سالم بن عيسى. سكنوا على ضفاب نهر الكار وبعد جفاف النهر تفرقوا في مدن الرفاعي وقلعة سكر والفجر والنصر. ينظر: صالح مهدي ال صخي، دراسات عن قبائل العراق، ج2، دار مدين للطباعة، بغداد، 2013، ص26.

(175) يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الثاني، ص310-311.

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.150
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

(176) جعفر ال محبوبة: ولد في النجف عام 1896، اكمل دراسته الدينية فيها نشر كتابه (ماضي النجف وحاضرها) بثلاث اجزاء، توفي عام 1957.حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج 2 ،دار الشؤون الثقافية العمة ،بغداد ، 1996 ، ص 45 .

(177) يعقوب سركيس، نظرة في كتاب ماضي النجف وحاضرها، مجلة الاعتدال (النجف)، ج1، السنة السادسة، اذار 1946، ص33.

(178) جعفر بن باقر ال محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج 1، مطبعة الاداب ،النجف ، 1958، 154.

(179) يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الثاني، ص333.

(180) ينظر: يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الاول، ص3و10.

(181) ينظر: يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الثاني، الصفحات: 33 – 49 – 97 – 112 – 129 – 145 – 176 – 193 – 241 – 256 – 305 - 321.